مخطوطة

الكوكب النوراني في شرح عقيدة العلامة الشيباني

المؤلف

إسماعيل بن عبدالباقي البازجي

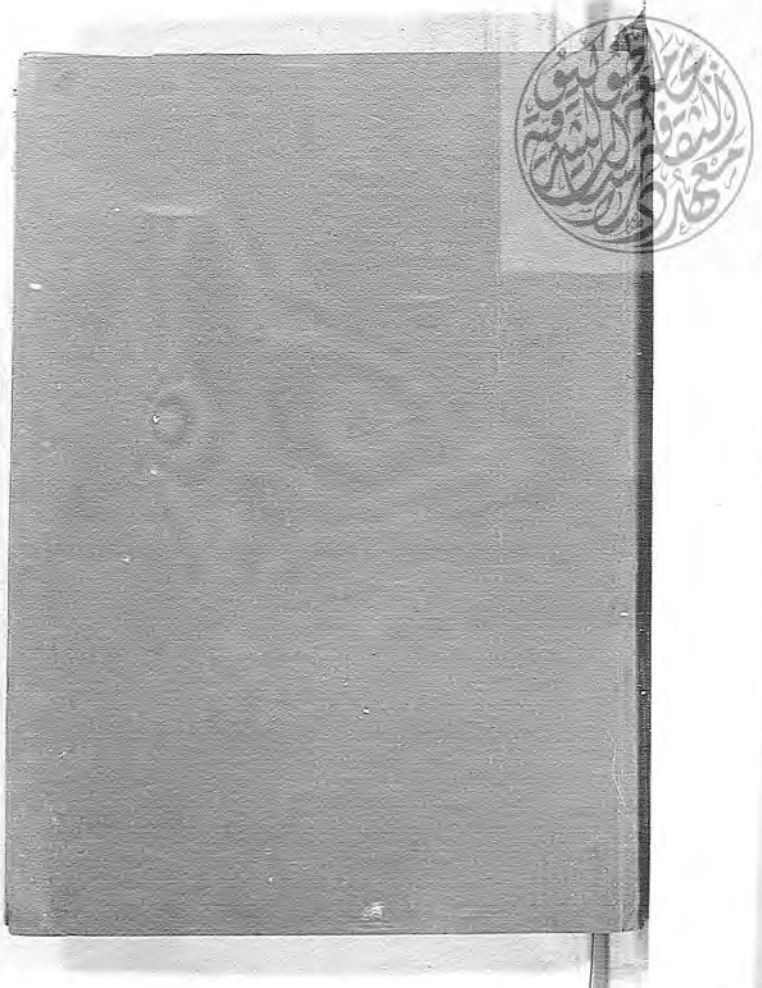

Daiber Collection II
Nos. 53

8413

Dadder, tome II

53

هذا الكوكب النوراني شرح
عقيدة الشيباني تأليف
الشيخ الامام العالم العلامة
المحقق المدقق الفهامة
الشيخ اسماعيل بن
الباز نجي
غفر الله
له

سنة ١٢٨٠

ومدح في النبي الهاشمي عام
بن يحيى المصري ثم الرد عليه للشيخ
خير الدين الرملي

وما احد اصلا عن الموت ناجيا
وكيف وان الموت جاهد
ولو كانت الدنيا تدوم لواحد
لكان رسول الله فيها مخلدا

في نوبة احمق الورى
عبد السلام
الخليلي
عفى عنه

ونقله
الفقير
محمد

سبيل الله
فاذا اراد ان تقضي الله
في مرضه فاذ
ان تقضي الله فلانا
برقه فاذا اردت
الله فروح الي موضع
لا يراك فيه فاذا
تقضي الله فلا تعلي سكا
يقتضي رده

بسم الله الرحمن الرحيم
احمد الله على التوحيد واشكره على
انعامه المزيد واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له المبدي المعيد
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
الهادين الى دينه السديد والطريق
الرشيد وبعد فيقول الشيخ الامام
العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة
الهمام سيدنا ومولانا الشيخ اسماعيل
ابن عبد الباقي اليازجي عفر الله ذنوبه
وستر عيوبه هذه تعليقة اوضحت
بها العقيدة الموسومة بالشيبانية
في اعتقاد اهل السنة السنية فحقي
في الاعتقاد عقد مفرد وعلى اهل
الضلالة سيف مهند كثيرة المعاني

لطيفة

واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله صفوة العبيد صح

بيان
ن للطف ربه
يجي صح

لطيفة المعاني وكثيرا ما كان يخطر في البال
وتحيل في الخيال ان اشرحها شرحا يفتح
المقال حاويا للفوائد مهما ومسائل مهمة
تم بسر الله الملك الجلال فاه اذا ان
اوان الشيء بروز للحال فاظهرت ما سنح
به الخاطر لما ان تعلقت به ارادة
القادر فجاء شرحا كالسحر الحلال عجيب
المنوال في ايام قلايل هذا مع اني من
الشواغل غير فارغ في بحر بلا ساحل
وسميته بالكوكب النوراني لشرح
عقيدة العلامة الشيباني والمامول
من فياض العقول ان يخص لي ولاحبائي
بالخير وبه هب عنا كل كدر وضير وعليه
اتوكل واسأله صلاح العمل امين ثم
بعد التيمن بالبسملة والتاسي بالكتاب

قوله بسنح بنون مهملة ثم حاء مهملة مصر

وعملا بحديث كل امر ذي بال بدا نظمه
فقال سأستمر واحب احمد ربي
على ان الامر المحبوب وان دخله حرف
الاستقبال كان واقعا بلا اختلال
واطيعه طاعة واعبده تعبدا
فالحمد هو الثنا بالجميل على جهة التبجيل
وهو الشكر اللغوي وبينهما عموم
وخصوص مطلق ووجهي كما هو
مقرر في محله والاعتراف بالعبودية
اعتراف بالربوبية لان من عرف
نفسه فقد عرف ربه وبعد ان صلى
على الرسول لفظا قال وانظم اجمع
حبلا من الجواهر واللآلي في
السنيه لا مثل له
تحقق
اي اعلم
تعالي

تعالى لا رب لا ما لك للوجود ولا اله
يحق معبودا غيره نفر تعظم من انه
لا قدر وذاته اي من الازل
ليقا وهو استمرار الوجود المعظم بلا
طرو العدم قيوم لا انفصاله دائم الانعام
له ونفرد بصفه الوحدانية والاحد
فانه ليس يجوهر محدود ولا جسم مصور
معدود هو الاول لغيره
والظاهر من غير تحدد والباطن من غير
تخصص وتحدد بلا زوال لا يقضي عليه
بالا تقضا بتصرم الابادوا نقراض الاجا
ومما يجب اعتقاده انه تعالي سميع بلا ن
صماخ واذان بصير بلا حدقة واجفا
لا يغرب عن سمعه مسموع وان خفي

ولا يغيب عن رويته بصري وان دنى ولا يحجب
سمعه بعد ولا يدرك رويته ظلام ولكنه
لا يرى الا المعدوم بل يعلم ويدرك وهو عالم
من غير قلب ولا عقل يجمع المعلومات
محيط علمه بما يجري على نحوم الارضين
الى اعلا السموات لا يغرب عن علمه
مثقال ذرة في الارض ولا في السما
يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة
الصما في الليلة الظلما ويدرك بركة
الذر في جوا الهوى يعلم السر واخفى
ويطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر
وخفيات السرائر تعلم وتدبر ازلي قايم
بذاته لم يزل موصوفا به في ازل الازال
لا بعلم محدث حاصل في ذاته بالحلول ولا
بمقال وليس بمدرك ولا كبي متكلم

هواجس

بكلام ازلي قديم قايم بذاته لا يشبه كلام
الخلق ليس بصوت يحدث في انسلال
هوا واصطكاك اجرام ولا بحرف ينقطع بانطباق
شفة وتحريك لسان وتقريبه كالكلام الجا
طر في الخواطر قبل التكلم به وساتي مشروحا
تدبير بقدرة ازلية قايمة بذاته تؤثر
في الممكنات عند تعلقها بها لا بجعل به
قصور ولا عجز والخلايق مقهورون في قبضته
لا يشذ عنها مقدور ولا يعزب عن قدرته
تصاريف الامور لا تحصى مقدوراته ولا
تتناهى معلوماته وهي عظيم قدرته انه
يعيد العالم كما بدا هم في عدم الى
وجود فان الايجاد الثاني ليس بالجعل
الاول سبحان المتفرد بالخلق والاختراع للحد
ث بالايجاد والابداع لم يزل بالامر الفاعل

اي بعد افناء العالم
الى الوجود ثانيا على
الحق كان عليها
قبل الافناء

الفاعل المختار وهي التي رجح احد الجائزين الى
جود او العدم والتقدم او التاخر مراد فة للمشية
وضد الرضى اراد وجمع الكائنات الموجودات
لوقتها الذي قدر وجودها فيه فوجدت في او
قاتها كما اراد بلا تقدم ولا تاخر بل وقعة
على وفق علمه واراده بلا تبدل ولا تغير
دبر الامور لا بترتيب افكار ولا تربص زمان
زمان فلة الم تشغله شان من شان منصف
بهذه الاوصاف المسطرة قديما في الازل
وهو قديم لا اول له ازلي لا بداية له فالقديم
هو الذي هو واجب الوجود لذاته ومعناه لان من
له البدا ممكن فاعل فاشا خلق ما اراده
من المخلوقات والموجد هو المبدئ المعيد الفعال
لما يريد له الخلق والامر لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون ثم الموصوف بهذه الاوصاف الكمالية

لا يكون

ازلي

لا يكون الاحيا وهي عبارة عن صفة الله تعالى
تقتضي صحة اتصافه بالعلم لان حياته بلا
روح لان الروح جسم والله لنس بجسم وكل
صفاته قديمة ولو كانت صفات فعل كالتكوين
وهو غير المكون لانها لو كانت حادثة لزم
تعريضها في الازل وهو محال على ذي الجلال
وهي لا هو ولا غيره كما ظاهر من العشرة
مثلا العظيم معبود بحق على عرش جسم
عظيم فوق السماوات والكرسي والجسم به
حجاب التي بينه وبينه في السماوي فظهر
واستولى وان كان الاستيلا يختص بالغالب
الان الكل ملكه وهو القدرة التامة الخالية
عن المنازع وان اقتضاه في الاصل وظاهر التاويل
في كل متشابه لاحكامه وان كان التسليم اسلم
ولا نعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم

او المتحقق
للعبادة او
المستغني عن كل
ما سواه المفتقر
اليه كل ما عداه
شيخ علوان

تعالى الله عن الجهة والمكان وجب القول بان الله
باين مخلوقاته في كل ذلك لعدم احتياجه
وتوحد بالعزة والتنزيه عما كل نقص
فلا جهة فوق الاله تحصره فهو على ما
عليه كان لم يزل ولا يزال بما له تعالى
يحل فيه تعالى الله عنهما ونعتقد تشرف
وتعظم وترفع الايدي الى السما تعبدا
امرنا به لان الخير ينزل منها لا أن
الله فيها كيف يحتاج القديم الى
الحادث اذ الكون بأسره من انس
وجن وملك وشيطان وسما وارض
وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك
ومحسوس وحادث والم المضروب
وانكسار الزجاجة وكل المتولدات
وكل افعال الخلق اختيارية اولا وتخلق

بعد

بعد صرف همته لفعلها مخلوق الله وهو
خالق له اخترعه بقدرته بعد العدم
اختراعا وانشاه انشاء بعد ان لم يكن شيئا
اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته
ولما حق في الازل من كلمته لا لافتقار
البه وحاجته لقد كان الله ولا شيء
الذي هو اعظم المخلوقات فغيره بالاولى
هو ربنا مالكنا وسيدنا وهو من اسمائه
تعالى الزايده على التسعة والتسعين
والمراد باحصائها في الحديث حفظها
لا أن ليس له سواها في الحديث لله عز
وجل الف اسم ولرسوله الف اسم ولا
حل في شيء تعالى من الاشياء البالي يلزم
احاطة الحوادث به وهو محال ولكن الله
لم يزل غنيا مفتقرا اليه كل من عداه

مركز البحوث والدراسات

جميع المحمود بكل لغة ولسان ايم الحمد
العظمة سرمدا بها وفيه اشارة الى
ان حقايق الاشياء ثابتة ويجب القول
بانه ليس كمثل الله شيء موجود قال
تعالى ليس كمثله شيء اي لو ثبت ان
له مثلا فلا مثل لمثله فكيف هو على
ان الكاف غير زايدة فتامل وهي ممتنعة
اذ لا شبيه في الكيف ولا المثل في
الماهية فلم ما نال المخلوق او شابهه
في الحلول ونحوه لا يحيط به فاعتمد
الله ان تحده اي يكون ذا حد يحاط
به وتنهايه وهل يوصف بالماهية عن
ابي حنيفة نعم وقال ان لله ماهية
لا يعلمها الا هو وانكر المقدسي هذا
المقال وقال عن ابي حنيفة لا يقال واله

بانه

بانه لو ثبت فمعناه انه يعلم نفسه با
لمشاهده لا بدليل او خبر فرع
ولو قال ان الله جسم لا كالاجسام
فهو مبتدع لا كافر لانه ما تشبهه
لاجساما بل سماه بشيء لا كالا
ورود الشرع به على ان اسماء
الله توقيفيه في الاصح ولا يجوز
باسره في الدنيا تتظره وان
كانت ممكنة ولكن عدم الوقوع
لان الفاني لا يرى الباقي لقوله
تعالى لا تدركه الابصار فسمى بالدنيا
سوى المصطفى المختار فانه راه
في الدنيا وفاز بالشرف
الفرد دون غيره يقظة بعيني راسه
في الاصح ومن قال غير المصطفى في الدنيا

شيا

حشه

يجوز اطلاق الصا
على الله تعالى قال
ان الله صانع كل
حديث صحيح مر
ولم يجوز لم يسم
المنقول به مصنف
حفظه الله

ثم العرب والعجم من
الله بمعنى الكر
والهوان قال المطي
قريب بلا كيف
والقرب والاقبال يع
على المناجي وكذلك
يجوز في المحبة والوصو
يجانبه بلا كي

يراه بعينه بصره لا يصدق ولو كان
ولبانهم لو راه منا ما لتبوتها عن كثير
كالنعمان وغيره من الاعيان فذلك
المدعي زنديق اي كافر ملحد معاند ضل
وتمرد اعتي وخالف كتب الله والرسل
كلها وزاغ مال عن الشرع المشرق
الذي اثبته في كتبه وبعد لعن
وذلك البعيد ممن قال فيه الهنا
توجه وجهه يوم القيامة اسود
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه هذا
على قوله ولكن الانكار بهذا المقدار
فيه ما فيه اذ التكفير صعب ويحتاج
الى نقل صريح على انه لو ثبت انه قول
فقد قيل بعدم كفره والقول بعدم
الكفر يفتي به وان كان ضعيفا فكيف

وهو

وهو الصحيح اذ الخطا في ترك الف كافر
اهون من الخطا في سفك دم مسلم في
الدين قال عليه السلام فاذا قالوها
فقد عصموا مني دماهم وان ورد عن
الاعيان من الرؤية يقظة فذاك
شدة استحضار لا رؤية بصر ولم
يرد وان قال الشيخ علوان بوقوعها بالبصر
ويجرد ولكن يراه في الجنان البصا تين
كثيرة الاشجار وقبله عباد الاحبار
كما صح في الكتاب قال تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وصح
في الاخبار جمع خبر وهو الحد يث
تروية عن النبي المختار مسندة
باسانيد ثا المتصلة اليه عن مشا يخنا
الاخيار قال عليه السلام انكم سترون

ربكم اي بالبصر لارتفاع الحجب اذ هو غيب
ومحجب ونحن محجوبون ولكن من غير
احاطة ولا ضرب مثال وحرمها
منكرها والعياذ بالله وهي اعظم النعم
قال تعالى للذين احسنوا اي امنوا
واعتقدوا الرؤية حقا الحسنى اي الجنة
وزياده اي الرويه ونعتقد وجوبا
ان القرآن المنزل على نبينا
دفعة من اللوح او من بيت العزة الى
سماء الدنيا ثم منها منجما على حسب
الوقايع فرتب كما هو به جا الروح الامين
المخلوق من الرحمة الامين على الوحي
وهو جبريل النبي من النبوة وهي
الرفعه كما انزله الله تعالى معه
وحيا خفية عليه ورويا الانبياء وحي

وانه هدى للمتقين من الله ليوصلهم
الى مطلوبهم ومعنى الدلالة للرسل
يا طوبى جنة نوديت لمن يعقل وذاك
وارد سيما في حق الله به بالاهتدا
بالقرآن كوني لما اهتدا وفق وعصمه
والقرآن الذي هو صفة الله تعالى
كلام قديم وهو منزل ولا انفصال
وان اقتضا لفظ الانزال غير محدث
لما سيأتي بامر وهي يرتبط بمنزل
ووعد ووعيد والله ليتأكد اي
يتأكد المدلول عليه بها ذهو الكلم
ثم السنه ثم الاجماع او دليل قد
متاكده ثابت وذكر المعنى القايم با
لذات كلام الله العامي اسم جمع الانس
جمع عالم فهو اسم للملايكه والجن و

ليس في الازل
وهي تتقدم عليه
خلاف قيل لا يتقدم
لعدم من يخاطب
اذ ذاك وانما يتقدم
فيما لا يزال عند وجود
من يتعلق فيكون
الانواع حادثة مع
قدم المشترك
بينهم والاصح قدم
تنزيلا للمعدوم منزلة
الموجود به حفظ

باب

حقيقة فمن به ولا نشك فيه ومن شك اكفر
في هذا فقد ضل كفر واعتقد ظلم ومنه
بداظهم لنا قولا حالا كون ذلك القول
قديما فانزل مايدل عليه فلا تتوهم
ان كلامه ينفصل عنا ذا انفكاك تلك
الصفة عنه محال والله اي مايدل
عليه يعود يرفع الى موضع امر الرحمن
الانزال منه وهو خزائن الغيب
كما بدا وهو اية باقية من معجزات
نبينا جلال من سائر الانبيا فلم يبق
الاخبرها ولا ينسخ اصلا لعدم
الناسخ وان كلام الله تعالى القايم
بذاته صفة هي بعض صفاته من
صفات ذاته تعالى عن افة السكوت
وهي كسائر صفاته قديمة وجلت تعظمت

وتنزهت

وتنزهت صفات الله تعالى طرا ان
تجدد او تحدث لزوم قيام الحادث
به فيستلزم حدوثه وهو محال ولا
يقال لو قيل ان صفاته قديمة لتعدد
القدما لان قدمها ليس اصلا بل
لتبعية الذات فتامل فمن شك
في كلامه اي مايدل عليه فهو كافر لتكذيبه
خبر الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين
ومن زاد فيه بعد كلمة باخرى
كذا ثم يحرفي التوراة ونحوها قد طغى
وكفى وتبرا بعد عن رحمة الله ومن
قال مخلوق كلام الله هنا القايم بالذات
المطهرة فقد خالف الاجماع اجماع
اهل الحق جهلا من قايله والحد له
اي صار كافرا لتكذيب الرسول والمعز

ايراد واحدوث الدال لا المدلول فتحل
منا كحتهم ويصلي خلفهم لقوله عليه
السلام صلوا خلف كل بر وفاجر
ومن صرح بتكفير من اراد ذلك
فاول بالنقمة عن الربيع انه سئل
الامام احمد اصلي خلف من يشرب
الخمر قال لا ثم قال اصلي خلف من
يقول بخلق القرآن فقال سبحان الله
انهاك عن مسلم وتسالني عن
كافر وتقول اي الكلام المنزل
اذا القرآن يطلق ويراد به المقروء
بلغة العرب
المصاحف نديا
ونسمعه بتلك الالفاظ
ومع ذلك قد بين قايم بالذات

لا يقبل

لا يقبل الانفصال والافتراق بالانتقال
الى القلوب والاوراق
لما ان المكذب بما مكذب للمفرقات
باتفاق اذ هو قاطع بحقيتها وكلها دالة
على كلام الله وهو صفة واحدة لا تعدد
منها ولا تفاضل وانما ذلك في المعبر فتدبر
كذا في الرسل ولو ملائكة حجاجها
قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله او كتبه كالمها
تكذيب الجميع تكذيب الكل وهو كفر لكن يعتقدان
عز وجل من قبلنا حق اجماله ونحن اما
كتابنا فاجالا وتفصيلا واما الرسل فهم رسل
وانبيا الى يوم القيمة بلا انفزال لعدم الموجب
وهم معصومون عن كل شر بعمد او سهو

قبل الوحي وبعده وايمانا الكامل
باللسان لانه شرط لاجراء احكام الدنيا
وفعل بالاركان وبه بالجنان وحينئذ
يزداد بالتقوى الاعمال الحسنة و
بالردى الاعمال القبيحة بالاجماع وانما
اصل الايمان وهو التصديق فلا يزيد
ولا ينقص بالنسبة لكل انسان بلا
بالاجماع فالاعمال ليست من هذا بل
من فروعه فالمخلوق لفظي مع تصديق
الصحابة قد يزيد بلا انقصان لتجيء
القرآن فتامل وقول علي رضي الله عنه
لما زدت يقينا لما اثبت لم لا الحسنية
فلا دليل فيه على الزيادة وليس الايمان
نفس المعرفة والالزم اسلام الكفار
وايمان المقلد صحيح لا ايمان اليأس حيث

بل قوبته فرعون كافر والاسلام هو
الا يمان الا الانقياد حتى التصديق
ولا يوفي بلفظ الانشائيه الا للتم
الا للشك والا ثم هو كفر اجماعا فالخلق
على هذا لفظي فتامل ومذهبنا
اهل الحق الايمان بحقيقة كما تقدم
فلا مذهب التشبيه وهم المجسمه
ومنهم اليهود لا نرضاه مذهبا وكذا
كل كافر قاهل الضلال ولا مقصد التعطيل
اي عدم اثبات الالوهية كالدهرية
لا نرضاه مقصد اذ الموجود من غير
موجد لا يتصور في الوجود كصانع
السرير فمن انتهض لطلب مدبر
فانتهى الى موجود ينتهي اليه فكره
فهو مشبه وان انتهى الى العدم
فمعطل

12

وان الطمأنان قلبه الى موجود عجز عن ادراكه
فموحد من عرف نفسه بالعجز فقد عرف
ربه بالتعرف فتدبر المقامين ولله
ولله الحمد بالقرآن عهدي الفقير وبقية
بانفسنا وقد فاز ظفر وفاز عبد بالفقر
مسهل الهمزه للضرورة قد هدا وقد
اهتدا قل هو للذين امنوا هدي وشفا
وهو مشحون بالرد على هوله السفها
يشير الى ان البتري في سوء مذهب
اهل الحق فرض ونومن وجوبا ان
الخير والشر كله من الله تقديرا ومقتضيا
بذلك في الازل فيجب الايمان به على العبد
عدا فالسعيد سعيد الازل كما شقي
فاشارب الخمر شاء كان ما يشاء
لم يشأ لا كان في ملكه ما لم

لكن

لكن الخير بارادته ورضاه وقضاه والشر
بارادته وقضاه لا برضاه فلو كان الشر
لا عن بالارادة لكان الله مجبورا لنفوذ
العبد عن ارادته تعالى وهو محال قال
تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وكل
للعموم وفي الصحيح كل شيء بقضا وقدر
حتى العجز والكيس وقبح الفعل بالنسبة
لنا لا ارادته تعالى واضافة السنة
الى النفس تادبا مع الله او الجزاء من
جنس العمل فتامل وانما يعذب ٥
المتخصص لترك المامور وعلى الجزء
الاختياري ونومن وجوبا ان الموت
ولو بالقتل على ان الاجل واحد للقابل
له وهو عدم الحيوة باخراج الروح
منه حق ونومن انا سنبعث

الزيادة الا جاز المستفيد من الحاشية ان الحاشية ليست من المتن

فتجمع اجزاؤنا الاصليه بعد الفنا المحض
وتنشر فيها الروح كما كنا وتعود
بعد موتنا عاد يوم القيمة قال تعالى
ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقال يقبل ايمان
احد حتى يؤمن بجميع ما اخبر الله ورسوله
عنه بعد الموت ومن
لكل الكفار وبعض المذنبين كتنعم اهل
الطاعه فيه حق لتواتر استفاضة
الرسول منه والله على
الجسم
اللطيف الموضوع
ذي الابعاد
معا
والحد الشق بجانب القبر قيل بعد
عود الحبوة اليه
عود الحبوة
لاجل السوال لا العذاب فالله بعد
ذلك يخلق فيه قوة الادراك فتامل

وعدم

هده
وعدم مشاهدة العذاب حالة المشا
بحب الله ذلك كالوحي والجن والمريض فتدبر
او الدعاء موثر في رفع العذاب او تخفيف
وقد توخر اجابه بعض الناس
لحكمة والافالاجابة محققه وهل
يقبل دعا الكفار الاصح لا للاية
اي القبر غالبا وكذا غيره ولو
بطن حوت
كل منها ياتيان
الميت
وبصحبة نسختان
الميت مرة واحدة
حال كون الميت
بعد عود الروح الى كله او صدره
فيجيبها المومن بالهام منه تعالى
ويتلجلج الكافر فيقبض باعمى اصم
بعذبه الى يوم القيمة ولا يسال
والدعا للوالدين
ودعا الغايب
قام عم اسرع الدعا
اجابه دعا الغايب
ودعوة الا
في الله والحاج حتى
والغازي
يتغفل والمريض

النبي والشهيد ولو بالبطن والطاعون
ومن مات يوم الجمعة او ليلتها والمرابط
وقارئ سورة الملك كل ليلة بل
الملائكة والجان في راي وهو بالسريانية قال
الاسيوطي اعجب ما سمعت في هذا
ان سوال القبر بالسرياني والاصح
ان للهول من مبشر او بشير او تمامه
في كتابنا نور المعالي تنبيه ومما يجب
اعتقاده سوال الله عبده يوم القيمة
بلا واسطة لقوله عليه السلام لترجمان
لترولا قد ما عبد الحديث
حق وهو ذو كفتين ولسان كفة
الحسنات يمين العرش والسيئات
يساره توزن فيه صحف الاعمال او
ملك يقابل الحسنات بالسيئات

هو

نات
هو جبريل وجمعه في الاية باعتبار الموزون
او اعظامه وفايدته اظهار العدل واقامة
الحجة ومما يعتقد ايضا اعطاء تلك الصحف
بيمينه وشماله او ظهره امنوعة داخلة
الصدر فاخذة من وراء الظهر واهل
البلا وبعض المذنبين لا توزن اعمالهم
ولا يعطون كتابا افعاما واحباطا
والصراط ايضا حق وهو جسر
ممدود على متن جهنم حقيقة يمر
عليه جميع الخلايق على قدر تفاوت
الاعمال وفايدته اعتراف من نجي
بفضل الله وبوسعه عليه وتحسر
غيره فتزل اقدام الكفار وتثبت
اقدام الابرار ويسلكون الى دار
القرار وجنته حق وما فيها من

بيان
والخلود فيها
ح

النعيم المقيم مما لا عين رأت ولا أذن سمعت
وهي فوق السموات عند السدرة وهو
الحق للنص والنار حق وما فيها من العذاب
الأليم وخلود أهلها لا سند لأمة الكفر بلا
سلام فيشتد بطول المقام وتحسرهم
من أهل الجنة هو أشد الآلام وأما عصاة
المومنين فيخرجون بعد الانتقام بالفضل
والانعام وشفاعات الكرام ولا تشترط
التوبة وهي تحت الأرض وهو الحق وبه
وتوقف الإمام الأعظم أبو حنيفة في
أولاد الكفار الصغار والمعتمد أنهم خدمة
لنا وقيل السكوت أولى وكل من الجنة
والنار موجودتان الآن كما هو صريح
القرآن ولا تفنيان كأهلهما والروح
والآلة هما ولم يخلقا سدى بلا

فائدة

بل فائدة بل لحكمة منها إيراهما من يرهما
فيجبر غيره ليرغب ويرهب ويومن أن
حساب الخلق يوم القيمة حق فإن
الله سبحانه يحاسبهم طرا
في مقدار قصر نهار ويومن أنه كما أخبر
الرحمانية في كتابه وشدة في
يوم مقداره ألف سنة وقيل خمسون ألف وقيل أكثر ومن التشديد أيات
تشهد جزءا بيا والخلق في ذلك متفاوتون
ويدخل الجنة بدونه المقربون فإنه
يسأل الله الأنبياء عن التبليغ والكفار
عن التكذيب والمبتدعة عن السنة
والمومنين عن الأعمال وقد تقدم
إجمالا وفائدته إظهار الحال مع
أنه خبير ناقد بصير وعوض رسول

أي في بعض ذلك اليوم
لأنه قبل يوم وعلى
قوله اقصر نهار
فتأمل مصنف

الله وله حوض اخر احدهما قبل الصراط
يشرب منه المومنون والاخر في الجنة
كل منهما حق يجب الايمان به اعده
الله ورد في الرسل وروي ان لكل
نبي حوضا وارجو ان اكون اكثرهم
واطولهم اناة لان حوضي لا كعدد
ما بين ابيض من اللبن واحلى من
العسل وريحه اطيب من المسك
ويشرب منه المومنون قبل دخول
الجنة وبعد جواز الصراط كما قلنا
وكل من يمضي منه كما يبدا لمن يجد
ظما ابدا ابدا ويرد كيزانه عدد
النجوم او اكثر فيه ميزابان يصبان
الى الكوثر من عين تسنيم بلدة
في الشام وصفا بلدة في اليمن

في المسافة عددا وتقديره با
لزمان شهرا واما طوله فلا يعلمه الا
الله ويطرد عنه اهل البدع والاهوا
وان شرب العاصي منه قبل دخول
النار لم يعذب بالعطش ويشهد
له الخبر ونؤمن ان الله تعالى ارسل
رسله جمع رسول وهو المامور
بتبليغ ما اوحي اليه والنبي غير مامور
وانبياه من غير عدد لاحتمال الاخبار
والاد خال والرسل بطريق
العدد من محمد بالبسط فتامل
والاصح عدم نبوة لقمان وذي القرنين
قيل والخضر واولهم ادم واخرهم
محمد وعيسى تابع له ولد صلى الله
عليه وسلم عام الفيل يوم الاثنين

17

ج

ومات يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين
وولد له اربع اولاد ذكور ومثلها
اناث ابرهيم والقاسم والطاهر
والطيب وفاطمة ورقية وام كلثوم
وزينب وذكر هجرته ونسابه وغزواته
وغير ذلك في السير فن احب الوقوف
عليها فعليه بالتبرك بها واولها اهم
اي الصابرون على البلا من الانبيا محمد
ونوح وابرهيم واسمعيل ويعقوب
ويوسف وايوب وموسى وعيسى
وداود وايده ستة من الانبيا
كانوا يتكلمون باللسان العربي
اسمعيل وهود وداود وصالح
وشعيب ومحمد وعشرة منهم
خلقوا محتونين ادم وشيث

وادريس

وادريس ونوح ولوط ويوسف وزكريا
وعيسى واسمعيل ومحمد وما نبي
احد قبل بلوغه الاربعين فعلى رأس
الثلاثين وهم ثلاثة اقسام منهم
من لا اب له ولا ام وهو ادم ومنهم
من له ام لا اب له وهو عيسى ومنهم
من له اب وام وهو من عداهما
ولا خوف عليهم كالا وليا منهم
العاصمة للاية واظهر الله صدقهم
بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امره
ونهيه ووعده ووعيده فوجب
على الخلق تصديقهم في كل ما جاؤا
به حتى معجزاتهم واظهارها لازم
بخلاف ولاية الولي بل يجوز ان يعلم
بولايته والكرامة ليست نفس المعجزة

بيان
الاعيسى

امر مارق للعاده
مع عدم المعارضه

بل هي مقرونة بالتحدي بخلاف الكرامة
وما يظهر لهم بعد الموت فهو اكرام وصيانة
اشارة الى ان تصديق الكاهن ونحوه
كفر وتكذيبه فرض وفايدة ارسال
الرسل الى خلقه ليهديهم بهم كل من
هداه الله وهل رسالة النبي افضل
ام نبوته المعتمد الاول كذا القول
في نبوة النبي وولايته والرسالة
اخص وليس الولي بافضل من النبي
عند اهل الحق ونؤمن بالملايكة الكرام
طهرهم الله عباده المكرمون لا يوصفون
بذكورة ولا انوثة موصوفون
بالعصمة وابليس ليس منهم بل
بل من الجن وقصة هاروت وماروت
ماولة بما يليق بهم على احد التاويلين
افاده

افاده شيخنا المرحوم في املائه حين
اعادتنا له الجلالين في جامع بني امية
على ان حسنات الابرار سيئات المقربين
ولم يصدر منهما سحر والسحر حق كالعين
ونؤمن وجوبا بان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل
الانبياء والاولاد آدم في الارض
او السما وتخصيص اولاد آدم ليس
للاحتراز بل هو وسايرالانبيا افضل
من الملايكة وفيه اشاره الى قوله عليه
السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر اي
الكمل قاله بعد نزول قوله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
فلا يعارض حينيذ كما تفضلوا
بين الانبيا او محمول على الادب

وفي باقي الانبيا لا نفضل علي سبيل التعيين
والوسيلة به الشفاعة والناس
في جاهلية فافقدهم من الظلمات الى النور
ومن نجاسات الشرك الى الاسلام
الطهور الى غير المعاند من الثقلين
الجن والانس موشد اها دياللايه
في رسالته عامة وقصة الجن مشهورة
مثل المعاند كالارض القليا بالنسبة
الى الماء ومن ايضا انه اسرى الله
او جبريل به محمد ليلا في جزء يسير منه
راكبا البراق من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى فمنكر كافر مبتدع
ومنكر المعراج لا ولا وثانيا دة الاسرا
كذلك النوصيف حالة التكذيب
ليثبت صدقه اولزيارة الانبيا

او ليرى

20

من سيد ولد عدنان لكنه لم ينقل عن احد
فضل اولاد علي ان فاطمة انما هو
بالتقوى بكل من كان اتقى فهو افضل قريبا كان
او بعيدا قال نفعنا في عنايته المجيد ان اكرمكم عند
الله اتقاكم ولم يلعن احد يزيدا نون يزيد
مع انه غير منصرف للضرورة وانما لم يلعن
لقوله عليه السلام لا تلعنوا اهل قبلتكم وهو
منها فلا يخرج بافعاله القبيحة عن ان يكون
ليس منها وقيد بقوله بعد موته لانه لا يلعن
قبل الموت باتفاق المحدثين والحاصل ان يزيد
لم يلعن بعد الموت عند البعض وهو الصحيح
لاحتمال ان يكون قد تاب فيجاوز الله عنه
وقيل يلعن واختاره البعض قد اشار اليه
الشيخ رحمه الله بقوله سوى المختار مفعال
صيغة مبالغة من الكثرة اي كثير التوليخ الاغراء

متعلق بمختار او بقال الاتي ذكره وهو التحريض
قال من الغلو بالغين المعجمة وهو المبالغة
وهو بدل من المختار وحاصله انه لم يلحق
احد يزيد بن معاوية بعد موته سوى المكثر
في التحريض عن الجاوز عن الحد لامره بقتل الحسين
او استبشاره به واهانته اهل البيت الرسول
مما تواتر معناه وتجوز على الحجاج لامعاوية
لانه كانت الوحي وعامل الفاروق وذي النورين
فيتجاوز الله عنه ببركة صحبة الرسول عليه السلام
وايمان المفهد اي بتصديقه وهو الذي يقبل
قول الغير بلا دليل ذو اعتبار اي صاحب اعتبار
في قول الائمة الاربعة وسفيان الاخيار لانواع
الدلايل جمع دليل وهو هنا ما يمكن التوصل
بصحيح النظر فيه الى العلم بمطلوب خبر كالنصال
جمع نصل وهو حديدة السيف اي لدلايل

كنصال السيف واما شبه الناظر الدلايل بها
لقوتها وصحتها وقطعها حجة الخصوم و
نفوذها في الذهن العقل كقطع السيف و
نفوذه فيما يضرب به ولا يثبت منه اي ا
لقيام الدلايل من عقل ويقل على صحته بالبيما
ع المتقدم اما العقل فلانه ترك الباطل
واتبع الحق واما النقل فلان النبي عليه
السلام والخلفا الراشدين رضي الله
عنهم بعده كانوا يعدونه من اتى بالشهادتين
وصدق الرسول في جميع ما جاء به مؤمنا
خلافا للاشعرية والمعتزلة وعاجز لذي
عقل اي صاحب عقل بالغا كان ام لا يجهل
يتعلق بعذر خلاق يتعلق بجهل اي بخا
لق الاساطل اي الارضين والاعالي اي السموات
واعلم ان عند كثير من مشايخنا يجب

معرفة الله بالعقل على الصبي العاقل ولانه
علة الوجوب الاثري ان الصبي العاقل
اذا اسلم كان اسلامه صحيحا وفاتا فهو
والبالغ سواء في الاحكام الاعتقادية
والحاصل انه يجب الايمان بالله ويحرم
الكفر به واختلف في وجوبه هل هو
بالعقل او بالشرع ذهب ابو منصور الما
تريدي وبعض مشايخ العراق الى وجوبه
بالعقل وهو رواية عن ابي حنيفه فقالوا
لاعذر لاحد في الجهل بخالقه لما يرى
من خلق السموات والارض وخلق نفسه
وسائر مخلوقات ربه وفي رواية عن الامام
الاعظم وبعض اخر من مشايخ العراق
وهو مذهب الاشاعرة انه يعذر بالجهل
وثمرة الخلاف تظهر فيمن لم تبلغه

الدعوة

الدعوة ولم يؤمن بالله ونشأ على شاهق
جبل ومات هل يعذر اولا وما الايمان شخص
حال يأس بالياء المثناة تحت والهمزة سا
كنة والمراد بالياس الكده والمراد بالكده
سكرات الموت يعني من آمن حال سكرات
الموت فليس بمقبول لان الانسان في ذه
الحاله يرى مكانه في الجنة او النار
للحديث فلم يؤمن بالغيب وعلل لعدم
القبول بقوله لفقد الامتثال وهو الايمان
بالمامور به عن اختيار ولم يوجد حتى
رأى بالابصار هذا حكم ايمان اليأس
واما حكم التوبة فمقبوله عند بعضهم
ما لم يغرغر لقوله عليه السلام تقبل
توبة المؤمن ما لم يغرغر فان قيل ما الفرق
قلنا لاشتباه حكم الايمان وقال اخرون

لا تقبل اذا تيقن بالموت مستدلين بقوله تعالى
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى
اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان اي
احدهم النزع او شاهدوا الملائكة وذلك
لان من شرط التوبة العزم على ترك الذنب
المتوب عنه وعدم العود اليه وذلك انما
يتحقق مع تمكن التائب منه وما اتى غير
في حاله من اضافة الموصوف الى الصفة
اي الافعال الجزئية للتحقق ليست تعد
من الايمان مفروض الوصال اي مفروض الادا
فمفروض حال من الضمير المستكن في ظرفا
وهو الظرف المستقر العائد الى الافعال فيجب
على الناظم ان يقول مفروضة الوصال الا
انه اعاد باعتبار المذكور والحاصل ان
الاعمال الصالحة ليست من الايمان وهو
قول

قول المحققين من الماتريدية اذ الايمان
عبارة عن التصديق الا ترى ان الصحابة رضي
الله عنهم كانوا مؤمنين قبل افتراض الصلوة
والزكوة والحج وفاقا اذ لو كان العمل داخلا
في الايمان لم يصح ايمانهم ولان الله في
القرآن عطف الاعمال على الايمان حيث قال
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الى غير ذلك
من الايات ولو كانت منه لما اتى بحرف العطف
في تمام المبين فعلم منه ان المعطوف غير
المعطوف عليه كما هو مقرر عند النحويين
وعند مالك والشافعي واهل الحديث انها
تعد منه لما ان الايمان عندهم هو التصديق
بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان
قلت قال الغزالي جماعة التراع لفظي فتامل
ولا يحكم بنفوذ العظمة او بتا الخطاب او بالبا

التحتيه مع البنا للمفعول او الفاعل اي ولا
يحكم احد بكفر الانسان ولا ارتداده بشيء
بفتح العين المهملة اي الزنا او بقتل بغير حق
واختزال وهو عنف مال الغير واكل الحرام و
حاصل البيت ان مرتكب الكبيرة ولا يكفر عندنا
وان مات من غير توبة مالم يستحل والله
يغفر سماه مؤمنا قال عز وعلا كتب عليكم
القصاص في القتلى وقال عليه السلام لابي
ذر من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى
وان سرق وقال عليه السلام شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي فلو خرج من الايمان
لما وعده بها لان الانبياء عليهم السلام لا يشفعون
للكفار لقوله الملك الجبار ما كان للنبي وا
لذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى ولان امراته لا تبين ويرتفق
في

في مقابر المسلمين ومن بقوا رتداد اعن دين
الاسلام والعياذ بالله من هذا المرام بعد
دهر اي بعد مدة مطلقا ولو عند فراق
الدنيا بصير عن دين اي دين الاسلام ذا
نسلال فيصير جواب من التي في اول البيت
وذا بمعنى صاحب خبر صار اي يصير خارجا
عن ملة الاسلام وفي حال بنيته على التحتيه
لغوات ركنه وهو التصديق اذ اسند امة
الايمان واجبة على كل انسان فاذا اتى بما
ينافيها يكفر اتفاقا ولفظ الكفر اي التلفظ
بكلمة الكفر من غير اعتقاد اي من غير ان
يعتقد انها كلمة الكفر حتى لو اعتقد يكفر
اتفاقا اولم يعتقد بل جرى على لسانه كلمة
الكفر خطا لا يكفر اتفاقا بطوع اي مع طوع
حتى اذا كان مكرها هل يكفر اولا اقول

فصل قاضيخان في فتاواه بين ما اذا اكره
بقيد او حبس فكفر يكون كافرا واذا اكره
بقتل او اتلاف عضو او ضرب مولم وقلبه
مطمئن بالايمان لم يكن في الاستحباب قال
الله الملك الديان الامن اكره وقلبه مطمئن
بالايمان وقال عليه السلام لعمار ان عادوا
فعد ردين فرد مرفوع على انه جزء لفظ اي
يرتد عن دين الاسلام بانتقال اي في وقت
الغفلة والباء قد تكون للسببية او الملابسة
اي بسبب الغفلة او متلبسا بالغفلة هذا
ما عليه اكثر ائمتنا الحنفية رضي عنهم
وعند البعض لا يكفر وهذا مبني
على الخلاف في ان الانسان هل يعذر بالجهل
او لا ولا تحكم بنون العظمة او بتا الخطاب
او بالياء التحتية مع البناء للمفعول او
الفاعل

او الفاعل اي ولا يحكم احد بكفر احد حال
حال ظرف مضاف وسكر مضاف اليه اي السكر
اذا تكلم بكلمة الكفر لا يكون كافرا بما يهذي
ما مصدرية ويهذي بفتح حرف المضارعة وذال
معجمة الهذيان في الكلام وهو الكلام الساقط
الاعتبار ويلغوا اللغو الكلام الباطل اي و
لغوه منه بارتحال متعلق بيحكم لا بيهذي
او يلغوا وهو الكلام بداهة من غير تدبر
ولا تفكر في عواقب الامور اي لا يحكم بكفر انسان
حال سكره بسبب اجراء كلمة الكفر على لسانه
من غير تدبر ولا تفكر استحسانا لانه لم
يقصد الكفر ولم يعتقده مع حصول خلل في
العقل والطرق الناظر السكران فشمل ما اذا
كان يعرف الفرق بين الخضر والخنزير من السكر
هذا هو المشهور من المذهب وفصل قاضي

غان في فتاواه بين ما اذا كان يعرف الخراص
الخضر والجزر من الكرفس فكفر بكفره الا لا قول
القول الاول اسهل لان الكفر امر ضروري فما
كان اسهل به يجعل واما المعدوم مريبا عند
مشايخنا الحنفيه رضي الله عنهم ري البريه ولا
شيء باجماع اهل الحق اي المعدوم الذي سبق
لا يتعلق برويته نفع ولا يضاف اليها وانما
قيدنا بالذي سيوجد احترازا عن الذي لا يمكن
وجوده كشريك الباري واجتماع النقيضين
فانه لا يرى ولا يسمى شيا اتفاقا منا ومن
اهل الضلال ونحن طردنا الممكن الوجود
في عدم رويته وستمنه شياع الكتاب
الكريم قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم
مجاز باعتبار ما يؤول لقوله اي لدليل قال الامر
فيه للتعليل وهي تتعلق بقول مقدر ونحوه

لاح

لاح اي ظهر في يحن بضم الياء المثناة تحت البركة
وهو مضاف وقوله الهلال مضاف اليه فاضافة
الى الهلال من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها
ومن الهلال هو وقتيبنا ركه الناس به وهو
انه لما كان الهلال غايبا لم يرك مريبا فلما طلع
وجده مرئي ويورك به فكذا المعدوم غير مرئي
فاذا وجد رؤي اذ لو كان المعدوم مريبا لرؤي
ما يزاد عليه من النور يوما فيوما فلما لم
ير مع ان النور اوفى المبصرات كما هو محقق علم
ان عدم رويته لعدم علته وهو الوجود
فثبت ان علمه الرويه هو الوجود فلما كان
الوجود علة في الشاهد يكون علة في الغايب
ايضا اذ العلل لا تتبدل في الشاهد والغايب
والهلال اسم للطالع اول الشهر الى ثلاث ليال
ثم سمي بدرا الى خمسة عشر وسمي به لكمال نوره

واسلائه وقيل انما سمي بدر البلة اربع عشر
خاصه وسمي به لمبادرته الشمس بالطلوع
عند غروبها ثم مضي خمسة اوار بعة على العوالي
يسمر قمرا او بعضهم يطلق عليه القمر من اول
الشهر الي سراره وسمي الشهر شهرا لشهرة بطلوع
الهلال والله اعلم بحقيقة الحال وغيران بكسر
النون تثنية غير والمكون الموجود الذي هو
المفعول وهو بفتح الواو والتشديد وضم النون
على انه بدل من غيران بدل بعض من كل لا كشيء
واحد مع التكوين في الاتحاد اي في كونهما متحدين
وقال الاشعري وعامة اهل الحديث والمعتزلة
ان التكوين غير المكون اذ المكون لا يكون الا
بالتكوين ولم يتصور اذ المكون لا يكون الا
بالكن فكذا هذا فاذا تعلق وجود المكون
بالتكوين ولم يتصور خلق احد من الامرين كونان
واحدا

واحد التكوين حادث لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
ثم بعيده فان الله تعالى اطلق الخلق الذي هو
التكوين على المخلوق فلنا التكوين الذي هو التخليق
هو صفة من صفات الله لان الله وصف نفسه
بكونه خالقا وهو تكوينه للعالم وكل جزء
من اجزائه لوقت وجوده لان التكوين فعل
والمكون مفعول والفعل غير المفعول باذ والمفعول
حدث اي هذا الدليل الواضح لا كمال اي لا كمال
عين قلبك لا لزيد نور لتفرق بين قدم التكوين
وحدوث المكون وان السحت بضم السين المهملة
اي الحرام رزق عندنا اهل الحق سئل حل بكسر
الحاء المهملة اي سئل الحلال بناء على ان الرزق ما
يسوقه الله الى الحيوان فيتغذى به اعم من ان
يكون حلالا او حراما وانما يعاقب الانسان على
الحرام بناء على مباشرته وقصده واختياره ولان

الله امره ان يطلب الرزق من وجه حل فخالف
ما امره الله به فيعاقب لسوء قصده واخبثا
ره وان يكره بفتح الياء اي ان الله مخالي اي
قولي في هذا المقام كل قالي اي كل عدو ومبغض
كالمعتزلة القايلين بان الحرام ليس برزق
لان الرزق عندهم مملوك يأكله المالك
وذلك لا يكون الا حلالا قلنا هذا باطل
لانه يلزم على هذا ان من اكل طول عمره
الحرام لم يرزقه الله الملك العلام وكذا
الدواب والطيور لعدم ملكها وهو مخالف
للنص لانه نقله لا يدرك ما اجرى بانه عليه و
في الاجماع بجيم وتاء مثلثة جمع جدث بفتحتين
اي القبر عن توحيد ربي اي معرفته سبيلي
اي يستحسن او يستجر اذ الابتلا هو الامتحان
بالنعمة او المكروه قال رح البوبات وبلونا هم
بالحسنات

بالحسنات والسيات وقوله كل شخص اي كل
انسان صغيرا كان او كبيرا عاقلا كان او مجنونا
بنيا كان او غير نبي مات في بحر او بر اكله سمع
او حوت اقول مقتضى عبارة البيج ان كلما
ذكر سيال كلا نعم الافراد وهو قول و
لخلاف واقع في سوال الصغير والمبني والجمهور
على ان الصغير يسال عن الميثاق الاول لا كسوال
المكلفين والجمهور على اذ النبي لا يسال لا
ن غير النبي يسال عن النبي فكيف هو يسال
عن نفسه وهو الاصح وقيل يسال عما اوحي
اليه وقيل يسال عن امته على ما ذكرهما
واجيب عما ورد في الاحاديث من ان الرسول
عليه السلام استعاذ من فتنة القبر وعذابه
بانه انما فعل ذلك التزاما لحق الله واعظامه
والافتقار اليه ولتقتدي امته به وليبين

لهم الدعاء والمهم منه وابو حنيفة توقف
في اطفال المشركين في السوال ودخول الجنة
والمتاخرون على ان الجن يسالون لعموم الادلة
لهم واما الملائكة فقال الفاكهاني في الظاهر
عدم السوال وقال القرطبي يسالون وقوله
القرطبي بالسوال يرتبط بسبيلي اي سوال منكر
ونكير قيل هما للكافر والمومن وقيل للمومن
مبشر وبشير وللكافر منكر ونكير على الصحيح
قلت ويمكن الجمع بين القولين بان يقال ان
منكرا ونكيرا هما مبشر وبشير الا انهما ياتيان
الكافر بحالة منكرة وياتيان المومن بحالة
مبشرة حسنة بسلان الميت عند غيابه عن
اعين الناس بعد رجعاته عن ربه ودينه
ومعرفة نبيه فيجيبهما المومن بالهام منه فتح
ويفتح له ويفتح ويجيبهما الكافر بهاه هاه

لا ادري فيضيق عليه ويفتح ويضيق باعمي
اصم بيده مرزبة حديد يقتله في صدعه فيصير
ويسمعه جميع المخلوقات الا الثقلين ولو
ضرب بها جبل لصيرته رمادا فتعذب كذلك
الى ما شاء الله وانكره الجهمية وبعض المعتزلة
وقولهم باطل والحق ما قلناه لان الصادق
اخبر عنه قال عليه السلام استغفروا لاخيكم
فانه الان يسال ويمزيد لك من الاخبار عن
النبي المختار وما اورده هولا المنامات من
عدم فهم الميت للسوال فهو بمنزلة سوال
الجماد وكذا وضع الذر فجوابه ان هذا كله
لا يرد لان كل هذا موكول الى قدرة الله تعالى
والكفار طرا وهو جر مقدم وعذاب مبتدا
موخر والفاء بعض بالعين المهملة وا
لضاد المعجمة اي لبعضهم وهو بالجر على انه

بدل من الفاء بدل بعض من كل وفي نسخة
بغضا بالغين والضاد المعجمتين وهو بالنصب
على انه تمييز او حال وهو اعني البغض من
الله ارادة الاهانة والذل والغضب وفي نسخة
بغضي بالياء المثناة تحت والغين والضاد
المعجمة عذاب النار علي ارواحهم او علي
ابدانهم او عليهما خلافا منه ونحن لا نشتغل
بتكييفه بل نقول انه واقع لا محالة قال تعالى
اغرقوا فادخلوا نارا من سيئ الفعال من
بمعنى الاجل اي لاجل الافعال السيئة التي
فعلوها كالكفر والمعاصي اذ الفعال بكسر
الفاء يستعمل في الشر وبالفتح في الخير قال
معذبه ضرب باليم عليه عظم زوره اذا قوم
نهض الفعال تفعلا والحاصل
ان عذاب القبر للكفار جميعا وبعض الفساق
من

الذات والافعال والصفات لا لخلل في الانتفاء الجسمية كيف
كيف وهو المحيط بالبرية ونؤمن فنصدق بكل
انه موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص
والاعمال غير داخلة في الايمان عند الجمهور
اذ العطف يقتضي المغايرة وعند الايمان
بالرسل ولو ملائكة وبالانبياء والرسل من
اسم محمد بالبسط فتامل ولم ينبأ عبد
ولا انثي ولا ذو فعل قبيح ولا لقاء الاسكندر
وذي نكيفه طولا ولونا ومقدارا ومزاجا
جل ربنا سيدنا ومعبودنا وعلى شرفا
وتبارك تنزه تعالي تطهر عن ذلك وهو
حي بلا روح وهي صفة قديمة قائمة بذاته
تعالي تقتضي صحة العلم ونحوه لمن قامت به
وصيانة ليس لها بداية ولا نهاية
فالبداية بالعدم مسبوقة ويلزم ان
يكون محلا للحوادث وهو محال وفيه اثبات

صفة القدم المستلزم للوجود وكل صفاته قديمة
بالنسبة للذات فلا يلزم التعدد فتامل قدير
وقدرته صفة قديمة تؤثر في المقدور عند
تعلقه به ليس لها غير ذلك اذ جواز تعلقها
لا ينقطع ولا تختص ببعض المقدورات والتاثير
بالتخصيص لمشيئته والله على كل شيء قدير والذات
العلية مخصوصة من الكلية مريد وارادته
صفة ترجح احد الجائزين ولو غير موصوف وتسميته
تسمية بالنسبة لنا والتغذية لجزء الاختياري
ليست بحادثة فالحادثة بالاضداد مطروقة
موسومة فيلزم البدا وهو محال وهي ترادف
المشيئة كما ان الرضى ترادف المحبة سميع وبصير
ليست بجارحة فالجارحة مخروقة بصير وبصيرة
ليس بحدقة فالحدقة مشقوقة بل هما صفتان
وتسميتان قائمتان بالذات ينكشف بهما المسموعات

والمبصرات

والمبصرات وحيث وصف بهما الخلق فالحق احق
والخرق والشق من صفات الجسميه تعالي
عنها رب البريه عليم وعلمه بلا دماغ وقلب
وهو صفة تنكشف بها المعلومات عند تعلقها
بها ليس بكسبي متوقف علي النظر والا
ستدلال ولا كسبي حادث بالتامل الفكر
والاستدلال بعلم ولا بضروري يقع عن
نظر واستدلال فالنظر مقرة علي الارادة
مع اللزوم فالحاصل له يعجز عن دفعه
ومع الاكراه تلزم وهو لزام لاعلي الدوام
فالحاصل له عاجز عن الانفكاك عنه فتا
عن ذلك متكلم وكلامه القايم بذاته
ليس بصوت فالصوات اعراض تجب
وتقدم والاحرف فالحروف توخر وتقدم
وتغيره كما ظاهر في الخواطر ان الكلام

في الفواد ولا يختلف وصف العربية وغيرها
للدال لا المدلول وهو ليس بمخلوق فمن قال
بخلقه كفر والامام احمد واعيان اصحابه برآء
مما ينسب اليهم روي الزنجي عن الامام احمد
انه سئل اصلي خلف من يشرب الخمر قال لا
قال اصلي خلف من يقول بخلق القران فقال
سبحان الله انهاك عن مسلم وتسالني
عن كافر وقصة المحنة مشهورة والذي سمعه
موسى قيل الدال وقيل المدلول ذاته ليس
بجوهر فالجوهر بالتحيز الفراغ معروف وذاته
بعرض فالعرض باستحالة البقاء موصوف
والجسم ذي ابعاد لتركبه وتحيزه فالجسم
بالجهات محفوف محاط تعالي الله عن ذلك فانه
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
المطهر عن النقايص وهي ومحمد رسول الله

لا معبود بحق
مح مح

عدد ساعات الليل والنهار وهي وحدها اثني عشر
حرفا كالشهور منها اربعة حروف حرم وهي
الله فرد وسرد فمن قالها مخلصا كفرت عنه
ذنوبه سنة الله علي العرش استوي استوي
من غير تمكن تحيز ولا جلوس والتاويل في
كل متشابه احكم والتسليم اسلم وعلي الاول
فهو فرض كفاية وعلي الثاني لا كفاية
ولا عين فتدبر المقالين ويجب الكف علي الرا
لا العرش له من قبل القرار ولا الاستوا
من جهة الاستقرار لتعاليه عن الافتقار
ولان التمدح لا يقتضيه اذ العرش محاط
له حد وصفة ورب محيط لا تدركه
الابصار والعرش تكيفه خواطر ذوي
العقول جمع عقل وهو صفة يميز بها
بين الحسن والقبيح ومحله القلب عند الجمهور

سخ

ويتصل شعاعه الى الدماغ والخاطر جريانا مايلقي
في النفس ومايلقي من غير جريان فالهاجس وهما
يقع به التردد فحديث النفس ولا مؤاخذة به
اجماعا ولا بالاولين على الصحيح مالم يقل او يفعل
وتصيفه تكنيه بالعرض الثخن والطول
هو الاخذ من الاسفل الى الاعلى وبعكسه المحق
وفرق اصطلاحا بينهما الصفة والموصوف فالاول
باعتبار القيام بالموصوف والثاني باعتبار
قطع النظر عن الموصوف وهو اي العرش مع
ذكر الاتصاف محمول حملته السادة الملائكة
الكروبيون ما بين كعب احدهم الى اسفل قدم
جسما بيه عام والقديم الذي لا بداية له
لا يحول لا يتغير ولا يزول لا ينعدم
والعرش بنفسه هو المكان وله جوانب
واركان وكان الله ولا مكان يحل فيه لغنايه

وهو الان على ما عليه كان ورفع الايدي الى
السما تعبد كوضع الجبهة على الارض واستقبا ل
الكعبة جهة تعظم وتنزه عن التشبيه وهو
المشاركة في الكيف والمثل في الماهيه والله
منزه عنهما فمن انتهض الى طلب مدبره فا
تنتهي لطلب موجود ينتهي اليه فكره فهو مشبه
وان اطمان الى العدم لصرف فمعطل وان الى
موجود اعترف بالعجز عن كنهه فموحد جعل
عن التقدير التحديد والتكييف من طعم
ونحوه وعن التغيير والتاليف والتصوير
الشكل وكل ذكر من صفات الاجسام تقا
عنه الملك السلام وخلقت ادم على صورتي
ونحوه مأول ليس كمثله شي وهو السميع
البصير استدلال لا تكرار اي ليس مثل
مثله شي على احتمال زيادة الكاف وتقديم

التنزيه على الاثبات اولي فلو بدي بالاثبات
لتوهمت المماثلة فتامل والصلاة
من الاقات الباطنه والظاهره على سيدنا
اشرفنا ولا يستعمل الا في ذوي العقول محمد
كثير الحمد او المحمود كثيرا البشير بالثواب
لمن اطاع والنذير بالعقاب لاهل
الضلالة والابتداع والبشارة الخبر السار
ويقل استعمالها في الشر والانذار
اعلام مع تخويف ونستغفر الله من
كل تقصير صدر ولو من غير قصد علي ان
حسنات الابرار سيئات المقربين وهو
كالعفو في عدم تقدم العتاب
والنون فيه للجمع لا التعظيم نرجوا
غفرانك يا ربنا واليك المصير
المرجع
بالبعث والنشر يوم الحشر هذا ما
تحرر

تحرر هذا على هذه العقيده في طالعة نهار
بعد عشا البلد الثلاثا ثالث عشر صفر
الخير من شهور سنة تسع وثمانين
والف اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه واختم
لنا بخير عند الوفاه واحشرنا بزمرة
الانبيا والاولياء والشهداء نحن واصلنا
ومن قرأه واقرأه آمين والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب تم الكتاب المبارك
ليلة الخميس بعد المغرب في شهر
ذي الحجه ليلة تسع وعشرين
من ختام سنة اثنين وتسعين
والف غفر الله لمؤلفه
وكاتبه وقارئه ومقرئه
ولجميع المسلمين امين
ثم علي يد الفقير الي الله
عبد الرحيم ابن
عبد القادر ابن
سليمان ابن
العفيف غفر الله
له ولجميع

هذا كتاب نور المعالي شرح بدء الامالي تاليف الشيخ
اسماعيل بن مامة التنكجريه غفرله الله امين

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله الرحيم الرحمن الكبير المتعال السلطان
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له بعد
ما في الدنيا من لؤلؤ وجوهر وزبرجد ومرجان
ونشهد ان اسعدنا محمد النبي الهاشمي خلاصة
ولد عدنان وعلى الذ واصحابه المناصرين لهذا
الدين القويم في اخر هذ الزمان وبعد فيقول
الشيخ الامام العالم العامل فريد دهره ووحيد
عصره الموحد راجي العفو من رب البريه
شيخنا واستاذنا الشيخ اسماعيل بن عبد
الباقي الشهير بابن كاتب التنكجريه لما رايت
كتابي ضوء اللالي شرح بدء الامالي كتابا
دقيقا استخرت الله تعالى في تحرير شرح
اخر واضحا فايقا واخصر من ذلك مع اخذ
عباراته وتغيير بعض شيء منه ونقص طويلاته

وازدياد

وازدياد بعض شيء عليه الا انها مفهومة
من دقيقاته سميته نور المعالي لشرح بدء
الامالي في اصول الدين هو للشيخ الامام
الهمام علي ابن محمد الاوسي الحنفي رحم الله
روحه مد الازمان ونور ضريحه بنور
الايمان بحرمة سيد المرسلين ونفعنا به
وبعلومه امين وهذا اوان الشروع فيما
قصدنا وعلي الباري اتكلنا قال الشيخ
رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
يمنا واقتداء بالكتاب العزيز وعملا باه
لحديث النبوي قال رحمه الله يقوله
العبد والمراد بالعبد نفسه في بدء الامالي
البدا بالهمز للابتدا والامالي جمع الاملاء
وهو الكتابة عن ظهر القلب من غير استعانة
بكتاب اي يقول العبد في ابتداء كتابه

المسمى بالامالي على الصحيح لتوحيد هذا المقول
القول وهو التصديق بالقلب ان الله واحد
ليس له شريك في الوهيته ولو كان له شريك
لفسد العالم تعالي وتنزه بفرد انيته ينظم
وهو الجمع وحده الكلام المقفا الموزون بسبيل
القصد مقرون كاللالي اي كاللؤلؤ الواي
المعبود الخلق اي للمحو المخلوق مولانا اي
ناصرنا ومتولي امرنا وفيه تعظيم المضاف اليه
قديم اي متصف بالقدم وهو ما لا يكون لوجوده
ابتداء ولو لم يكن قديما لكان حادثا وذا
باطل للزوم الدور والتسلسل والحادث
ما لوجوده ابتداء موصوف بأوصاف الكمال
كالحياة ونحوها والمراد بالكمال ما يكون
حصوله اولا من لا حصول له هو الي
اي بذاته لا لحيوننا المدبر وهو بالنسبة

له تعالي تنزيل الامور منزلتها كل حادث من
الامور هو الحق اي المحقق وجوده المقدر
اي الذي يقدر الاشيا بالقلة والكثرة من غير
آلة ذو الجلال اي صاحب العظمة والكبريا
مريد الخير كالايمان ونحوه ومريد الشي القبيح
كالكفر ونحوه والارادة صفة تقتضي رجحان
احد المكنين وحاصله ان الله يريد الشي قبيحا
كان اولا ولا يخرج شيء عن ارادته اذ لو لم
يرد وقوع المعصية وهي توجد منه لاد الي ان يكون
ارادته اقدر من ارادته تعالي وهو محال ولكن ليس برضي
بالمحال بضم الميم والمراد من المحال ما بعد من
الصواب كالكفر والمعاصي لا المستحيل وجوده
قال الشاعر
تعصي الاله وانت تظهر حبه
هذا محال في الفعال بديع
ان كان حبك صادقا
لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع اي هذا

وفيه اشارة الى
ان الله خالق
الافعال العباد
للمصنف رحمه الله

بعيد عقلا بديع فعلا والحاصل ان الله لا يرضى
بالقبيح اذا لرضي كون الشي مستحسنا عنده
تعالى والقبيح ليس كذلك وصفات الله تعالى
كالحيوة ونحوها ليست عين ذات عندنا
خلافا للحكما ولا غيرا سواه ذا انفصال اي
انفكاك وذا كالواحد من العشرة مثلا
لا هو عينها ولا غيرها صفاة الذات
كالعلم ونحوه وصفات الافعال كالخالقية
والرازقية او نحوها طرا اي جميعا قديمات
الا صفات الافعال فانها عند الاشعري حادثة
وعند الماتريدية قديمة كما اشار اليه
الشيخ رحمه الله وهو الصحيح لانه يلزم على القول
بحدوثها تقرر به عنها في الازل ثم توصف
بها فيلزم تغيره عما كان عليه وهو محال مصور
الزوال اي محفوظات عن الفنا وعن ان تتغير

تتفكر

تتفكر عن الذات نسمي الله شيئا بالبنا للفاعل
او المفعول والشي اسم للموجود الثابت والشي
لقوله تعالى ليس كمثله شي وفي نسخة لا كالله شيا
والحاصل انا نسمي الله بكل ما ورد الشرع به
فحيثما ورد الشرع بتسميته سميناه به
وعند الجهمية لا يوصف بالشيء ولا بكل
ما شاركه المخلوق في اطلاقه وهم محجوجون
بالايه والله حسبي والكفايه وذاتا
عن جهات الست وهي الفوق والتحت
واليمين والشمال وقدام ووراء خال
اي لا يكون تحيط به الجهات ولا هو في جهة
من هذه الجهات ولا في مكان هما تقالى عن
الاحاطة والحلول اذ هذه مخلوقات
له وهو غني عنها في الازل فهو كما هو لا يحل
وليس الاسم عند نا غير المسمى اعلم ان كان

الاسم

من الحروف فهو غير المسمي بالاجماع وان كان ما
يفهم عنه هل هو عين او غير فهنا الخلاف
ثابت فعندنا هو عين وقد اشار اليه
بقوله لدي اي عند اهل البصيرة اي اهل
السنة والجماعة خير ال اي خير متبعين و متبعين
وقالت المعتزلة انه غير المسمي وهو باطل
ولو قال الناظم عليه الرحمة وان الاسم عين
للمسمي لكان اولي لانه في المقصود اوفي كلا
يخفي وعلى زايده و بطل عمل ماردلمن قال
فيه ضمير الشان ويدل عليه قول الشاعر
وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا
اي لا جوهر ذي ولا جسم اصلا فالجوهر الفرد
الذي لا يقبل القسمة والجسم مخيز يقبل القسمة
والله منزه عن ذلك اذ الجوهر اصل المركبات والجسم
مركب والله ليس بمركب ولا اصل لفرع

من قال ان الله جسم لا كالاجسام فهو مبتدع
لا كافر لانه ما شبهه لاجسامنا كذا في ضوء
اللالي ولا كل وبعض ذو اشتمال اي قد
يوصف بهما وهذا المصراع مستدرك اذ
المصراع الاول يغني عنه فتامل وما القرآن
الذي هو كلام الله المقروء مخلوقا اصلا
وهو مذهب اهل الحق اذ كلامه عندهم معنى
قايم بذاته ليس بحرف ولا صوت تعالى
وتنزه كلام الي ب اي المالكي عن جنس المقا
اي بان يكون من جنس المقال يان يكون ذا
حروف واصوات فرع ومن قال ان القرآن
مخلوق يجب اكفاره كذا في ضوء اللالي
وفيه وكذا من قال ان القرآن جسم اذ ا
كتب وعرض اذا قرا ورب العرش فوق
العرش وكذا بلا وصف التمكن عليه والا

به اي لايجوز وصفه تعالي بالاستقرار على العرش
او في مكان او في جهة ما تعالي وتنزه عن ذلك
وهذا مذهب اهل الحق خلافا للمجسمة
القايلين بان الله فوق العرش المعبرين عن الاستواء
في الاية بالاستقرار واجاب اهل الحق ان
المراد بالاستواء في النص الاستيلاء كما قال
الشاعر قد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق وما التشبيه
للرحمن وهو اسم مختص برب العالمين
لايطلق على غيره من المخلوقين والطافه
في بني حنيفه من باب التعنت كما لايخفى وجها
مصوب على التمييز اي لايشبه تعالى احد من
خلقه عندنا لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو
خلافا للمشبهة وضمن اي تنزه عن ذاك اي عن
الرحمن اصناف الاهال كالزوجة والاولاد وا
لا

والاتباع وغيرها او ضمن عن ذلك اي تنزه عن القول
بالتشبيه اصناف الاهال اي اصناف اهل الجنة
والجماعة وهذا الحمل اولى اذ يلزم من الحمل الاول
التكرار لانه سياتي تنزيه الجبار عن هذه المذلولة
في قوله ومستغن الخ ولا يخفى على الديان الجبار
وتشكيلين لا وهو خالق الازمان والاوقات واحوال
جميع حال وهو ما الانسان عليه من خير او شر وازمان
الزمان مقدار حركة الفلك الاعظم واختلف العلماء
فيه فقيل جوهر وقيل عرض والله ليس بجوهر
ولا عرض اقول وذكر الوقت يغني عن الامرين
كما لايخفى وقوله حال مستمر بل خير المعنى اذ
لو قيل انه لا يخفى عليه حال في حال توهم ان
له حالا ثبتت الحال في حال النفي فيلزم التناقض
اللهم الا ان يضاف الحال الى ما سوى الجلال وفيه
ما فيه كما لايخفى وفي الاذهان اي في العقول

على كونه جزء اي وجود جزء بلا وصف التجزي
يا ابن خال محمد ابن خاله وقد يكون اي به للقا
ئلة والحاصل ان الجزء الذي لا يتجزى ثابت عند
اهل السنة معبرين عنه بالنقطة وقالوا انها شيء
ذو وضع عين منقسم فان كانت مستقلة بذاتها
فهي الجزء الذي لا يتجزى والا لكان محلها منقسما
والا تلزم انقسام الحال بانقسام محله فيلزم الجزء
الذي لا يتجزى. وذهبت الفلاسفة الى نفيه وبطل
بما قلنا ومستغني الذي عن نساء ولولاد اناث
او رجال نا وبمعنى العداوي رجال هذا البيت
مسوق للرد على النصارى حيث قالوا بزوجية
مريم وبنوة العزير والمسيح وان الملائكة بناته
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فانه
المسيح اسم مشترك بين عيسى والدجال الا ان
عيسى عليه السلام انما سمي بذلك لانه كان
يمسح

يمسح على العين العمياء فترد بصيرة وسمي الثاني
الكافر الدجال لطمسة عينه كذا سبحانه وتعالى
مستغني عن كل ذي كون اي معين ونصار اي ناصر
وهما بمعنى تقول نصار بالامر اذا امر فيه
من غير مشارك ولا شك ان الله اذا اراد ايجاد
شيء لم يحتج في ذلك الى ناصر ومعين كما لا يخفى
على ذي الراي الرزين ذو الجلال اي العظمة وذو
المعالي جمع معلاة وهي الشرف اي فترة ذو العظمة
والكبرياء بوحدانيته وملكه ولم يحل بذات العبد
اي المخلوق لان الحال يحاط به ومحتاج لما حل
فيه والله قبل خلق المحل كان بدون محل حل فيه
فهو كما كان مستغن عن الحلول كما لا يخفى على
ارباب العقول وقالت الحلولية حل في ذات العبد
وهو باطل لان الرب مع تجزي الباطل لواجب تعالى عما
يقولون علوا كبيرا ولم يوصف الله تعالى بالطرف

فعال لقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد ولانه
تعالى متصف بصفة العدل فلو وصفناه بصفة
الظلم لخلوا اما ان يجمع بين الصفتين او يسلب
صفة العدل ثم يوصف بصفة الظلم ففي الوجه
الاول الجمع بين الضدين وهو ممتنع وفي الثاني
يلزم التغير وهو ممتنع ايضا فرع ولو قال
رجل لاضرب الله بظلمك كما ظلمتني فانه يكون لحنا
لغته نص القرآن والناس عن هذا في غفلة و
نسيان كما اخبرناه في ضوء الآلي بميت الخلق
اي المخلوق الصالح للموت والموت عدم الحيوة
باخراج الروح من بدن الحيوان فهو اعليهم
ثم يحي الله الخلق جميعا بعد موتهم فيجزيهم
بعد موتهم على وفق اي طبق الفصال لقوله
تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره والحاصل ان العالم حق

عليه السلام ازهر اللون واسع الجبين ازج الحاجبين
ادعج العينين طويل الاهداب ضليع الفم رقيق
الشفتين مفلج الاسنان عظيم الراس ولذا قيل لا يؤم
في الامامة بعد استيفاء شروطها الا كبر الراس لانه
اوسع العقل قاله شيخنا علاء الدين افندي المفتي
في خزائن الاسرار يشرح تنوير الابصار وفي عنقه
عليه السلام سطع وفي لحيته الكريمة كثافة
وفي ذراعيه وساقيه كثرة شعر واسع الصدر
موافق لبطنه دقيق المسربة بعيد ما بين منكبيه
غليظ الذراعين والاصابع ضخم الكراديس متوسط
القامة فلو حاذاه طويل كان اطول وكان جسمه
ألين من الحرير واطيب من المسك رائحة فهذه
بعض صفاته وهي لا تجتمع في غيره فكيف جميعها
امام الانبياء بلا اختلاف لامامته عليه السلام
ليلة المعراج ولا شك ان الامام افضل من المأموم

فان قيل لم قال بلا اختلاف وان الخلاف واقع بيننا
وبين النصارى حيث المسلمين فقال بعضهم ان
ادعى افضل اجيب ان ذا قول لا دليل لهم
عليه والاصح انه افضل الانبيا واما تهم وتاج
الاصفيا اي جلية الاصفيا وزينتهم والاصفيا
جمع صفي والمراد به هنا كل من كان مخصوصا
بالرياسة القدسية منزها عن الكدورات
لنفسه كالاولياء بلا اختلال اي بلا خلل وشبهة
في الدليل خير امة اخرجت للناس
وخيرة الامة لخيرية نبيها وقال عليه السلام انا
خير ولد ادم ولا فخر عليه السلام افضل من
سائر الرسل والانبيا وسائر الملايكة والاولياء
وباق شرعه اي شرعه باق والشرع موضوع
الهي لما ينوف منه العباد احكام عقايدهم
واعمالهم واقوالهم والشريعة الطريقة

اي
اي طريقته عليه السلام باقيه في كل وقت
من غير نسخ لما قلنا من انه عليه السلام خاتم
الانبيا الذين يوحى اليهم بشريعة فلا نسخ
لعدم الناسخ الى يوم القيمة وارتحال الناس
من العاجلة الفانية الى الاجلة الباقية وحق
اي ثابت امر معراج اي امر معراج حق وصدق
اي مطابق للواقع والمعراج لغة مصعد
يقطه وسماما وكلاهما حق ففيه اي في امر
المعراج نص اخبار نص على نص يقال نص
عليه اذا اصعد واخبار جمع خبر وقوله حوال
جمع عالية صفة لاخبار اي عالية المقام لنسبتها
اليه عليه السلام ولصحتها واستشهارها وان
كانت اخبار احاد ومنكر المعراج مبتدع لا كافر
بخلاف منكر الاسرى لثبوته بالقرآن قال رب
الارباب سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الايه ومنه الى
غير ذلك مما جاء اسرى به روحا وجسدا في اليقظة
في الاصح وان الانبيا مجمعا على امانتهم اي وثوقهم من
الله وعصمته منه من العصيان وهو مخالفة
الامر قصدا بخلاف الزله فانها مخالفة الامر منهم
اوثقه بقوله عمدا القطع احتمال ان يكون المراد
من العصيان الزله مجازا والحاصل ان الانبيا
منزهون عن الكفر قبل الوحي وبعده اجماعا وكذا
عن سائر الكبائر عمدا بعد البعثه واما سهوا
فنقل المولى سعد الدين تجويزه وقوعها منهم ولم
تقع واما الصغائر فما كان منها دال الاعلى الخسة
كسرقة لقمة فلا خلاف في عصمتهم عن عمده منه
مطلقا وما لم يدل على ذلك فالمختار للجمهور اهل
الحق عصمتهم عن عمده واما سهوا اوبتاويلا وتركا
للاولى واشتباه المباح بالمباح فجايز
الو

الوقوع ولم يصدر ذلك كله وقوله وانعزال
اي عن النبوة فالعصيان سبب الانعزال فلما عصمهم
منهم عن الانعزال الاترى ان مالكا لو جعل امير
على بلدة فقام الامير بحقوق الرعايا وعمارة البلد
واتباع الشريعة لم يستحق العزل فلو عزله بدون
ذنب يكون مطعنا للناس وذو القرنين وهو
اسكندر ابن قيصر ابن وايل سمي به لانه ملك
الروم وفارس وقيل لانه كان في راسه شبيه
القرنين وقيل غير المحرر في ضوء اللالي فلينظر
لم يعرف نبيا عند الجمهور وهو الحق بل هو
ملك مومن عادل وهو نبي عند الضحاك ومقاتل
وزعمه رضي الله عنه كان في زمن ابراهيم عليه
السلام وبه قال الازرقي وعمر الفا وسبعمائة سنة في
الاشهر كذا القمان لم يعرف نبيا وهو الحق بل كان
رجلا وليا حكيما والمراد من الحكمة في الاية النبوة

الفهم والعقل قال بعض اهل النظر وهو الاصح
وعند الشعبي والسدي وعكرمة بني وقالوا المراد
من الحكمة في الاية النبوة فاحذر عن جدال لان
نبوتهما لم تثبت بدليل مقطوع به فاحذر
من هو نبي وادخال من ليس منهم لايجوز وما
كانت نبيا قط انثى لان النبوة تفضي الى الاشتهار
والانوثة تنافيها لان النساء امرن بالقرار
في البيوت والاستتار ولا عبد لان الرقيه اثر
الكفر غالبا ولانه لايقدر على الاشتغال بالدعوة
لانه مشغول بخدمة مولاه ولان الناس لا
يستكفوا ان يقتدوا به ولا شخص ذو افتعال
اي ذو فعل قبيح كالسحر والكذب والخداع اي
وما كان نبي قط شخصا يفعل افعالا قبيحة
وهو سبحانه وتعالى لم يبعث لعباده من يفعل
فعلا قبيحا وانما يبعث لهم من هو افضل من
الخلق

الخلق طرا وقوله وشخص ذو افتعال مستدرك
لانه يعلم من قوله ليغ اما ان عن العصيان كما لا
يخفى على ذوي الاذعان وعيسى عليه السلام
سوف يأخذ الزمان يأتي اي ينزل من السماء
ثم ينزل اي يهلك ويقتل وذلك الهلاك والقتل
للدجال مشتق من الدجل وهو الكذب يقال كافر
واجب الحرق والقتل وهو في النار يأتي ويد
عي الالوهية ويظهر جنة ونارا فجنته النار
ونار الجنة قيل يأتي في راس الالف وما اتى و
قيل في المائة بعد الالف والله اعلم بذلك فان
تاخر فالى راس المائتين قيل وهو الصحيح ذي
حبال اي ذي نار وحاصل البيت ان نزول
عيسى عليه السلام وخروج الدجال وقتل عيسى
عليه السلام له حق لان الصادق اخبر عنهما
والايمان بذلك واجب فقوله عليه السلام من كذبه

الفهم والعقل قال بعض اهل النظر وهو الاصح
وعند الكعبي والسدي وعكرمة بني وقال الواسطي
من الحكمة في الاية النبوة فاحذر عن جدال لان
نبوتهما لم تثبت بدليل مقطوع به فاخراج
من صلب بني وادخال من ليس منهم لا يجوز وما
كانت بغيا قط انثى لان النبوة تفضي الى الاشتهار
والا فرنوثة تنافيها لان النساء امرن بالقرار
في البيوت والاستتار والعبد لان الرقيه اثر
الكفر غالبا ولانه لا يقدر على الاشتغال بالدعوة
لانه مشغول بخدمة مولاه ولان الناس لا
يستكفوا ان يقتدوا به ولا شخص ذو افتعال
اي ذو فعل قبيح كالسحر والكذب والخداع اي
وما كان بني قط شخصا يفعل افعالا قبيحة
وهو سبحانه وتعالى لم يبعث لعباده من يفعل
فعلا قبيحا وانما يبعث لهم من هو افضل من
الخلق

الخلق طرا وقوله وشخص ذو افتعال مستدرك
لانه يعلم من قوله لغيا اما عن العصيان كما لا
يخفى على ذوي الاذعان وعيسى عليه السلام
سوف ياخر الزمان يأتي اي ينزل من السماء
ثم يقتل اي يهلك ويقتل وذلك الهلاك والقتل
للدجال مشتق من الدجل وهو الكرشتي كافر
واجب الحرق والقتل وهو في النار يأتي ويدعي الالوهية ويظهر جنة ونارا فجنته النار
ونار الجنة قبل يأتي في راس الالف وما اتى و
قبل في المائة بعد الالف والله اعلم بذلك فان
تاخر فتأتي في راس المائتين قبل وهو الصحيح ذي
حبال اي ذي فساد وحاصل البيت ان نزول
عيسى عليه السلام وخروج الدجال وقتل عيسى
عليه السلام له حق لان الصادق اخبر عنهما
والايمان بذلك واجب لقوله عليه السلام من كذب

بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر

قال ابن فرشته في شرح مشارق الانوار والواحدي في تفسيره وجوزته في الثانية من حفظ عشر ايات من سورة الكهف لم يره الدجال ولم يؤذه كرامات الولي بدار دنيا وهي ظهور امر خارق للعادة من قبل شخص عارف به تعالى ومصدق لرسوله في جميع ما اتى به وملتزم لطاعاته في جميع الاوقات ومعرض عن الشبه والشهوات ومواظب على الجمع والجماعات وان ظهرت من قبل بعض عوام الموسنين فهي معونة لهم والا فاستدراج لهم تأتون اي ثبوت وتحقيق بدليل اشتهار الاخبار والحكايات بجريان النيل بكتابة عمر واحوال حاله السمر وغير ذلك فهم اي الاولياء وضمير الجمع عايد على المؤمن الذي هو الولي وانما اجاز با

افضل من ابي بكر وعمر وعطف فضل على زعمان عطف تفسيري وقوله عال اي عالي القدر وهو بدل من عثمان وليس بصفة لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف وما اورده من عدم جواز البدلية لوجوب تخصيصه اذا كان المبدل منه نكرة ليلا يخطط المقصود من غيره فجوابه ان تقدير على القدر فلا يلزم ما اورده وذوا النورين تثنية كان غلب اي افضل ومقدما على الكل وغيره لاجماع الصحابة على خلافته وعلى هذا الترتيب اهل السنة قاطبة ومال بعض الكوفيين من اهل السنة الى تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما وتوقف البعض الاخر منهم وما نقل من مالك رضي الله عنه من تقديم الكرار عليه فقد رجع عنه وانما لقب بذي النورين لتزوجه بنتي الرسول وقد ولدت له الاولى

ابنا فسماه عبدالله لا الاحوي ولما توفي الاحوي
قال عليه السلام لعثمان رضي الله عنه لو كان
عندي ثالثة لزوجتك يا عثمان هو افضل من
الكرار علي رضي الله عنه وانما سمي علي بالكرار
للكرة كرة وصوله في صف القتال على الكفار
دون فرة وهو في الاصل اسم للعود الى الشيء
بعد مفارقته ثم الملغ مراده اليه الصول كما
قلنا وانما استفيدت الكرة من صيغة المبا
لغة والكرار علي رضي الله عنه علي الاعيار
جمع عير اي اعيار علي رضي الله عنه اي لعلي
فضل على غيره من الصحابة من بعد المتقدمين
طرا بضم الطاء وتشديد الراء اي جميعا وهو
حال من الاعيار لانبال المبالاة الاكرات
اي لا تكترث انت اولا يكترث احد بتفضيل
ابن عم الرسول وسيف الله المسلول على الاعيار
لانعقاد

فضل بعد هذا

وخصه ايضا باعطائه في يوم الحشر الشفاعة
العظمى في فصل القضاء وهي المقام المحمود
لتعجيل الحساب وعدم اطالة الموقوف
وله شفاعات اخر مثل ما روي ذلك
في الصحيحين الحديث مفعول يروي او
بدل من الصحيح وانشد قال عليه السلام
انا اول شافع واول مشفع وقال عليه
السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
في خبر الشفاعة
حضرت الرسول
نجاة
الرسول
في اقوام يخرجون من النار لا مطلقا
بل معاقبين في الدنيا ولو كافرا
للغير

ومشفع به ثم العلماء ثم الشهداء وكذلك
في جماعة عدا حتى المتهجد ابتداء طا
من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا ثم سائر المؤمنين كل على حسب
جاهه ومنزلته عند الله ومن يبقى
من المؤمنين في النار بلا شفيع خرج
بفضل الله تعالى ويغفر يستر ويصفح
ما دون الشرك من كبيرة وصغيرة
وان لم يتب اذ لم يستحل اذ استحلال
المعصية كفر ويجوز العقاب على الصغيرة
والعفو عن الكبيرة والفاضل ربي من
يشاء من عباده فضلا وامتنانا مع
انه قادر ان يصب على عباده انواع
العذاب ويبتليهم بمرزوب الالام

والاوصاب

والاوصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا
ولم يكن قبيحا ولا ظلما اذ الكل ملكه فلا
يتصور الظلم وانه لا يصادف لغيره
ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما محرما
ولو قال الله يظلمك كما ظلمتني يكلف
والناس عنه غافلون وفيه اشارة
الى ان الشرك لا يغفر ويغفر ما دون ذلك
من ذنب ما جحض المذنبين او كلهم
اذا النقل يقتضيه الا لو كفرا
في الحديث اذا كان يوم القيمة دفع الله
الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقال
هذا فكاكك من النار رهبة منه
وفضلا يوبد حديث مسلم يجيئنا
يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب
امثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها

على اليهود والنصارى اي فتكبر اجرامهم
ويجب ان يعتقد انه لم يبق في نار
موحد يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله لان المومن فعل الخير هو
هو الايمان فلا بد ان يجري ثوابه بعد الخلاص
قال عليه السلام من مات لا يشرك بالله
شيأ دخل الجنة فيثيبه بها بحكم الكرم
والوعد لا بحكم الاستحقاق او لا يجب
عليه شيء بل حقه في الطاعات على
المخلوقات واجب ولو كان ذلك الموحد
قتل النفس الحرام بغير
موجب شرعا او زنا او سرق لحديث
ابي ذر فالمعصية لا تخرج المومن من ايمانه
بل بنيته الى ان تداد ولو بعد مدة لذهاب
ابقانه لا باكل الحرام لانه رزق عندنا

بخلاف

بخلاف ما لو تصدق به على فقير بنية الثواب
فيكفر وهو ينتقل من ذمة الى ذمة حتى
في الارث في الاصح والاية محمولة على المستحل
او طول المقام ويشهد لومن ان
الله تعالى نصر رسوله محمدا باصحابه
الابرار الصادقين الاخيار فضلهم
واياهم اقر محمد رسول الله والذين
معه والصحابي كل من لقي النبي مومنا
به ولا ان تخللت ردة في الاصح فمرويانه
ليست بمرويان صحابي فهم شرفهم
خلقة الله بعد ابنيائه بوصفه
المقطوع للضرورة هذا اجمالي بهم
يقتدي في الدين كل من اقتفى فتحصل
له الهداية لاصحابي كالنجوم وخيرين
الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذ

عدد الصحابة كثير
قال
لا يحصي بعضهم على ما به
قبضهم عليه الله عز
الى دار رحمته عز
مصون حفظه الله

وماله ابو بكر والمن السماح والجود اد
المن على حقيقته يبطل الثواب وسلم
عليه الله على لسان جبريل وقال
قل له ارض انت عني فقد رضي عنك فقام
وقال انا عن ربي راض ثلاثا وهو
اول الامة دخولا الى الجنة ويتجلى
له الله خاصة وللناس عامة وهو
الخليفة الحق بعد الرسول لقوله
عليه السلام اقتدوا بالذين من
بعدي ابي بكر وعمر وهما برزخ
خير العباد تاركا الاهل والاولاد
وبثاثه عند موت الرسول وخطبته
للناس ذلك اليوم مع وجود الد
العظيم وشهد معه غزوات كثيرة
واسلم على يده عثمان والزبير وعبد

الرحمن

الرحمن ابن عوف وطلحة واعتق بلالا
وعمارا بعد ان شراهما وكانا يعذبان
في الله كان سبب موته علة الخرف
على الرسول وخلافته سنتان وثلاثة
اشهر وعشر ليال توفي يوم الاثنين
سنة ثلاث عشرة من الهجرة ابن
ثلاث وستين وهو اول من تشقق
عنه الارض بعد الرسول ويتصل
من ابويه بنسب الرسول الى غير
ذلك من مناقبه وقومن ان الخليفة
لاجماع الصحابة ولتقرير ابي بكر اياه
وهو حجة من بعد اي ابي بكر اول
من سمي امير المومنين عمر الفاروق
لقبه به الرسول وهو الفارق بين
الحق والباطل واول من وضع التاريخ

وجمع التراويح واول من دون الله واوجبها
ومن جمع على صلوة الجنازة اربع
تكبيرات وهو اصح الصواب في كثير من
نص الكتاب لا تحصل فضله
قال عليه السلام لو كان بعدي نبيا
لكان عمر نبيا وهو ثالث من تشق
الارض عنه ونزل جبريل مخبرا ان
اهل الجنة استبشروا حين اسلم
فقد كان لاسلام عمر متنا شديدا
محصنا كناية عن قوة الايمان ومنكر
صحبته يكفر ايضا لقد فتح الفاروق
بالصين عنوة قهرا حيث بلاده
المسالمين كالشام والعراق ومصر
والجزيرة واذربيجان وبلاد فارس
وبلاد الجبال وبلاد بكر وغيرها ومجد

الله

الله الاسلام ومن مناقبه انه اظهر دين
الله الاسلام بعد خفائه فان الاسلام
حين اسلم كان كالرجل المقبل وحين
مات كالمدبر وانه اضفا نور المشرق
حمية جاهليتهم واخمد الاثر لها كناية
عن ضعف ملة الكفر ومن مناقبه قوله
عليه السلام اني لانظر شياطين الانس
والجن وقد فروا من عمر وقوله عليه
السلام ان الله وضع الحق على لسان
عمر وقلبه وقوله عليه السلام ما لقيك
الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك
وهو احد اصهار الرسول ومنها
جريان النيل وهذه خلافته عشر
سنين وخمسة اشهر واحد
وعشرون يوما ولد بعد الفيل بثلاث
ثنة

عشر سنة واستشهد اخر سنة ثلاث
وعشرين من الهجرة وفي يوم الاحد
غرة المحرم سنة اربع وفي دفن وطعن يوم
الاربعا لاربع ليال بقين من ذي الحجه
طعنه النصراني فيروز وهو يصلي الصبح
وكان سنة ثلاثه وستين في الاصح
وكذا سن النبي وعايشه وعلي
ويتصل نسبه من ابويه بنسب
الرسول الخليفة الحق بعد عمر
عثمان فان عمر جعل الامامه شورى بين
أنفار فاختاروا عثمان وبايعوه
فكانا اجماعا وروي عن ابن عمر كنا
نقول ورسول الله حي افضل الامة
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم بعده علي
ولحديث ابن الحنيفيه وهو خير النوع

المتزوج

المتزوج بنبي سيد الكونين رقيه قبل
النبوه وجات له بعبد الله ثم بام كلثوم
ولم تلد له وهاجر الهجرتين بوقيه
وقد جات وهو يتلوا القران شهيدا
صايما فانه كان يصوم الدهر وانما يكره
لمن فوت حقا او كان واصلا والافيندب
وراي الرسول وابا بكر وعمر يوم قتل
فيه وقال اصبر فانك تفطر عندنا
القابله فدعا بالمصحف وقتل وهو بين
يديه يوم الجمعه او يوم الاربعا لثمان
عشر خلت من ذي الحجه واول قطره
سقطت منه على قوله تعالى فسيكفيكهم
الله سنة خمس وثلاثين بعد الهجرة
ودفن بالبقيع وكان سنة تسعين او
مايقرب بها هنيئا له فانه قد قام دهر

طويلا بالقرآن مسهل الهمزة تجعل
حتى كان يختمه كل ليلة في ركعتين وهو
الجامع الثاني له قيل في قوله تعالى
امن هو قانت انا الليل هو عثمان
ومن مناقبه انه جهز جيش غزوة
تبوك المسماة بغزوة العسرة بمائة
قال عليه السلام من جهز جيش
العسرة فله الجنة وقال اللهم ارض
عن عثمان فانى عنه راض وقال ما
ضر عثمان ما عمل بعد هذه وقد
بينها الرسول من بين كل الغزوات
لزيادة مشقتها وكثرة عددها
ومنها انه وسع للمختار الرسول
والصحب مسجدا حين ضاق عليهم
لكثرة الصحابة وحين قال عليه السلام

من يشتري بقعة ال فلان بخير له
منها في الجنة فاشتراها بخمسة وعشرين
الفا ومنها انه اشتري بير رومة
ومنها انه بايع عنه المصطفى بشماله
حين امر ان يبايعوا مبايعة الرضوان
حقا تحت الشجرة حين ارسله الى
اهل مكة ليبايعهم ان يقاتلوا الكفار
بلا قرار وقال ان عثمان في حاجة
الله وحاجة رسوله واشهد
الرسول على مبايعته له وفضله وجمع
نسبه من ابويه بمكتب مع الرسول
وميلاده السادسة بعد الفيل
وخلافته اثنا عشر سنة و
تسعة لا تهمل صهر المصطفى زوج
فاطمة الزهراء بنت الرسول افضل

نسبا المومنين من حيث النسب وعايشه
افضل من حيث العلم بعد خديجه الكبرى
وان ابن عمه اي الرسول هو علي بن
ابن ابي طالب مات ابوه كافرا وقيل اسلم
الله للنبي كابويه فاسلم وهو الخليفة
الحق بعد عثمان هو الحق من مذهب
اهل الحق ومخالفة معاوية لشبهة
ولا تضر مرتبته كغيره ولم ينقل عن
صالحي السلف لعنهم بل ولا يلعن
يزيد والا يشتغال بكلمة التوحيد
افضل من ذلك بلا تردد كذا الحجاج
فالمن معه الحق ان يقاتل غيره لتكشف
عنه شبهته ولم يقتل قتلة عثمان
لما عندهم من الشبهة فانه قد كان
كثير العلم حبرا اعلم العلماء المتبوع

مسند ا

مسند ا موقفا مرشدا ويجوز كسر الدال
قال عليه السلام انا مدينة العلم وعلي
بابها ودجع كبار الصحابة الي فتواه
وقال ابن عباس علي اعطي تسعة
اعشار العلم فوالله لقد شاركهم في
العشر الباقي ومن مناقبه انه اوري
ابن عمه رسول الله عن نفسه
عشية ذلك النهار الي الصباح لما
حين اجتمع قريش ليلا طالبين قتل
الرسول فاخبره جبريل بذلك
فرصدوه ليخرج ويقتلوه فخرج من
بينهم ولم يروه وجعل التراب على
رؤسهم وامر عليا بالنوم على
الفراش الذي كان ينام عليه الرسو
وانه نوسد فنام وتسجى ببرده الاخضر

بعد ان دعاله فصار وا يقولون والله ان
هذا لمحمد فلما كان الصباح حبيهم الله
قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية
ومن كان اومن يكن نسختا مولاه ناصره
ومحبه النبي فقد كان علي له حق
مولا ومحبا مساعدا قال عليه
السلام من كنت مولاه فعلي مولاه
قال عمر هنيئا لك اصبحت مولى كل مؤمن
ومومنة وقال عليه السلام يا علي لا
يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق
تنتفي وقال عليه السلام ان عليا مني
وانا منه ومن مناقبه انه ابو الحسنين
واول من اسلم من الصبيان وشهد
مع الرسول غزوات كثيرة حيث بوئه
لنا مره على المدينة واعطاه اللواء يوم

لا سيما

الاسيما راية خيبر وقلع بابها وقال الرسول
في ايمانه لو وضعت السموات والارضين
في كفة وايمانه في كفة لرجح ايمان علي وقال
داعيا لما بعثه الى اليمن وقد شكا المرسول
يسالوني القضا ولا اعلمه وضرب على
صدره وقال اللهم ثبت لسانه
واهد قلبه قال رضي الله عنه
فوالذي فلق الحب ما شككت في قضا
بين اثنين بعد ذلك ومن مناقبه ان
واخاه لاغير وطلق الدنيا ثلاثا ومات
شهيد الليلة الاحد سابع عشر
سنة اربعين من الهجرة وقد عرق
تلك الليلة باعلام النبي اياه منامات وقتله
ابن ملجم ودفن بالنجف في الاصح و
ست سنوات الاثلاثة اشهر فمن

السنة تفضيل الشيخين على الامة ما عدا
اولاد الرسول ومحبة الختنين ثم بعدهم
الافضل هو الاتقى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وترتيب فضل الاولاد كترتيب
الآبا الى اولاد على
وولد عثمان من ترقيه فانهم لم يستووا
وخلافتهم ثلاثون سنة للحديث وهي
الخلافة الكاملة فالعباسية خلفا
ومنهم معاوية وبعض المروانية ومنهم
عمر بن عبد العزيز ولا مانع من ان
يقال انهم ملوك وامراء عملا بصريح الحديث
ويتعين على المومنين نصب امام لهم
لمصالحهم ولا يشترط كونه هاشميا
او علويا ولا معصوما ولا يعزل بالفسق
ويعزل به القاضي والفرق ان يعزل

الاول

ممن يريد الله تعذيبه لاجل الافعال السيئه
حتى اعاذنا الله منه والنعيم لاهل الطاعه
في القبر حتى رزقنا الله اياه وقد اجمع
اهل السنة على حقيقته لورود الايات
والاحاديث في ذلك قال تعالى ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل
المراد من الادنى عذاب القبر ومن الاكبر
عذاب يوم القيمة وهو المراد من قوله
تعالى سنعذبهم مرتين وقال عليه السلام
الميت ليعذب ببكا اهله وقال عليه السلام
عذاب القبر حق وقالت الجهميه والروا
فض وبعض المعتزلة عز وافع والحجة
عليهم ما قدمنا وما ورد من انه غير
معقول المعنى لان الميت لم يشعر بالعذاب
فجوابه ان الله قادر ان يخلق في جسم

اجزاء الميت او بعضها او في الزائد الذي يبقى اثره
منه نوعا من الحيوة بقدر ما يدرك به الم
العذاب او لذة النعيم حساب الناس على
افعالهم وافعالهم انسا وملايكة و ا
ختلف في الجن والصحيح انهم يحاسبون
لان لهم ثوابا وعليهم عقابا كالانس وهو
ظاهر عبارة النظم وابو حنيفة رحمه الله
توقف في كيفية ثوابهم قال الجوهري الناس
قد يكونون من الانس والجن اثنين فهم
داخلون في مسمى الناس كما قاله ابن عقيل
اذ الناس كما قال الراغب جماعة حيوان
ذي فكر ورؤية الجن كذلك والناس مشتق
من ناس ينوس اذا تحرك بعد البعث من
القبور حق اي ثابت بالادلة القطعية قال
تعالى اقرب للناس حسابهم وقال تعالى

فوف

فوف يحاسب حسابا يسيرا وقال تعالى وكفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال عليه السلام
لن تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن
اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ا
بلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه
وعن علمه ماذا عمل به وقوله بعد البعث
في كلام الشيخ رحمه الله اثبات البعث ايضا
وهو ان يحيي الله الموتى من القبور احيا
عند النفخة الثانية في الصور تتمة
وقد ورد ان غير الانسان من الحيوانات يطلب
بعضها بعضا ويقتص لبعضها من بعض روى العامر
احمد ان النبي عليه السلام قال يقتص للخلق
بعضهم من بعض حتى الجماء من القرنا
حتى الذر من الذر وقال ليقتصن كل شيء
يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحا وهو

حديث حسن والحاصل انه لا يتوقف لحساب
يوم القيمة على التكليف والتمييز فيختص
للطفل من الطفل قوله تكونوا هذا جزا
شرط محذوف بالتحزب الباء للمصاحبة اي حج
التحزب والملابسة اي متلبسين بالتحزب على
وبال متعلق بالتحزب وهو في الاصل معناه
الوخم ثم استعير هنا للاثم اي اذا كان
الحساب كما بينا لا محالة فكونوا معشر الناس
مع التحزب او متلبسين به عن الوقوع في
الاثم كيلا تقعوا اي مما لاجله الحساب وتعطى
اي تقرأ الكتب يوم الدين لقوله تعالى وتبارك
ونخرج لهم يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
اقرأ كتابك الاية والمراد بالكتب هي صحائف
اعمال المكلفين التي كتبتها الحفظة في حياة
الانسان خيرا كان او شرا قال رب العالمين
وان

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وهو مرفوع
بالنيابة عن فاعل يقظي وقوله بعضا مفعول
ثان ليعطى اي بعضا من الناس ويجوز ان
يكون حالا او تمييزا والمفعول الثاني محذوف
تقديره الناس او المكلفين او نحو ذلك نحو
يميني اي ناشئة من الجهة اليمنى فاحدهما
بيده وهذا للموحدين قال الله تعالى واما
من اوتي كتابه بيمينه فوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ويعطى
بوظهره او شماله وهذا هو البعض الثاني
وهم الكفار والمنافقون يوتون كتبهم
على هيئة واحدة وهي بشمائلهم من وراء
ظهورهم وكيفيته ان تلوى يده اليسرى
من صدره الى خلف ظهره ويعطى كتابه
وقيل تنزع من صدره الى خلف ظهره ويعطى

كتابه قال نقله واما من اوتي كتابه من وراء
ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا وقال
نقله واما من اوتي كتابه بشماله فيقول
يالتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه
وحق وزن اعمال الادميين كفارا كانوا امر
لاجزم به كانت الاعمال امرا وفي قوله
اعمال اشارة الي ان الوزن مخصوص بالاعمال
فلا يوزن غيرها كالايمان مثلا اذ لا موازن
له فانه لا ضد له الا الكفر ووزنه محال
والميزان عبارة عما يوزن به مقادير الاعمال
ونتوقف في كيفيته وذهب اكثر المفسرين
الى انه ميزان ذو كفتين ولسان وفي الصحايف
هو ملك يقابل الحسنات بالسيات قلت
قال المقدسي ان صاحب الميزان يوم القيمة
جبريل عليه السلام فظهر ان مراد

صاحب

صاحب الصحايف بالملك جبريل عليه السلام وا
شار بقوله حق الي انه ثابت واجب الاعتقا
د
لثبوته بالكتاب قال نقله ونضع الموازين ا
لقسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا وان
كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفي
بنا حاسبين وفايدة الوزن حصول العلم
للعبد ليقف على قصورة وفضل الرب عليه
ان عفي وعدله ان عاقب اولنعلم الراجح
منهما من المرجوح واذكر اهل الاعتزال
وشبهتهم في ذلك بان الاعمال اعراض
وزنها محال لانها لا توصف بالخفة والثقل
وبطل شبهتهم بان الاعمال تجد او
توزن صحفها او ان الدليل القطعي لما دل
على ثبوته وجب ان نعتقده ونكل علم

ذلك الى الله من غير اشتغال بكيفيته والله
اعلم بحقيقته يعني جرى.. اي مرور
الصراط اي ظهره اذ المتن لغة ظهر الشيء و
سطه وفي اصطلاح اهل الحديث ما ينتهي
اليه غاية السند من الكلام وانما كان حقا
لاروينا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال و
يضرب الصراط على ظهراني جهنم وهو جسر
ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد
من السيف بمر عليه الخلائق طبقا لما في الصحيحين
عن سيد الكونين ان المومنين يمرون عليه
سراعا كطرف العين وكالبرق وكالريح وكما
جاود الخيل والركاب ولذا اشار الشيخ
رحمه بقوله وجرى ومنهم من يمر كالمثلة
على قدر تفاوت الاعمال بلا اهتبال بمئناة
فوقيه

فوقيه فموحده تحتيه اي بالاخوف ببركة
ايمانهم ونزل به اقدام الكفار لورود
الاخبار والنار كل الروافض وبعض المعتزلة
وشبهتهم عدم امكان المرور وتبطل
شبهتهم بان القادر على تسيير الطير في الهوا
قادر على ان يسير الانسان على الصراط بلا
تعذيب وليس ذلك باصعب من المعبود الى
السماء كيف وان الله سهله لبعض المخلو
قات كالملايكة والانبيا عليهم ازكى التحيات
ومرجوء فمرجوا اسم مفعول من الرجا
ضد الياس شفاعة اهل الخير كالانبيا والا
ولياء والعلما وقد سمعت ممن اعتقد عليه
انه قال وطلبة العلم يشفعون ايضا
باحسان مرتبط بمرجوء الكبائر جمع
كبيرة واختلف في حدها فقيل هي كل

جريمة تؤذن بقلة اكتراث مرتكبها
بالدين ودقة الدين وذا الحد للجمهور
وقيل ما توعد عليه بخصوصه وقيل كل معصية
اصر عليها العبد فهي كبيرة وكل ما استغفر
عنها العبد فصغيرة والمراد ههنا بالكبا
ير ما عدا الشرك بالله لقوله تقه ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وقوله كالجبال نعت للكبائر وقد
روي بيان حدها فروي بن عمر انها
تسعة الشرك بالله وقتل النفس بغير
حق وقذف المحصنة والزنا والفرار عن
الزحف والسحر واكل مال اليتيم وعقوق
الوالدين المسلمين والالحاد في الحرم وزاد
ابو هريرة رضي الله عنه اكل الربو وزاد
علي رضي الله عنه السرقة وشرب الخمر
واعلم

ان الناس على نوعين مومن وكافر
فالكافر في جهنم اجماعا والمومن على
نوعين تائب وغير تائب والتائب في الجنة
اجماعا وغير التائب في مشيئة الله ان شا
عفى وان شا عذب والحاصل ان الشفاعة
ثابتة عندنا اهل الحق للايات والمستفيض
من الاخبار عن النبي المختار قال تقه وا
ستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات وقال
لمن ارتضى والمومن وان ارتكب الكبائر
فهو مرتضى لوجود ايمانه وقال عليه
السلام ليدخل الجنة بشفاعة رجل من
امتي اكثر من بني تميم وقال عليه السلام
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من
قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه
وقال عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر

من امتي وخالفنا في ذلك اهل الاعتزال
من اهل الضلال وما اوردوه علينا مع جوابه
ذكرته في ضوء اللالي فليتنظر والدعوة
اي لدعوات المطيعين لله تعالى وهو خبر
مقدم وتأثير مبتدأ مؤخر وبليغ صفة
لتأثير اي واصل نفع ذلك للاموات مؤثر
وبحرف اشر الغضا المعلق لا المبرم قال
تعالى ادعوني استجب لكم وقال عليه السلام
اهدوا موتاكم فتيل وما الهدية يا رسول
الله قال الدعا لهم والصدقة وقال عليه
السلام لا يرد القضا الا الدعا وهو حديث
حسن غريب قال الترمذي وروياه وروى
ابن حبان والحاكم بلفظ ان الدعا عليه
السلام قال لا يرد القدر الا الدعا وقال
عليه السلام الدعا ينفع مما نزل ومما
لم

لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعا رواه
البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح
الاسناد وقيل نفعه مما نزل تسهيلا
على تحمله وتضاعف اجره وتعويضه بخير
مما فات ومما لم ينزل صرفه عنه او
تخفيفه عليه ان نزل او اعطاء صبرا له لينال
ثواب الصابرين وانما قيدنا بثواب المطيعين
لان دعا الكفار ليس بمقبول على
الصحيح من المذهب وبه قال الكرخي والعلما الا
حلي استدلالا بقوله الملك المتعال وما
دعا الكافرين الا في ضلال وقد ينفعه
اهل الضلال اعني المعتزلة فانهم ضلال
فزعموا التأثير له لعقله نفعه وان ليس
للانسان الا ما سعى وليلا يلزم على الله
البدا وهو ممتنع واجيب بان هذا

بالحال بقوله تعالى ادعوني استجب لكم وبما
قدمنا من الاحاديث ان الله قاضي
الحاجات ودافع البليات حين الدعا فاذا
قضى حاجة اورد بلية بسبب الدعا فلا
بعد مثل ذلك بدا واجيب عن الاية
بان الحصر قد يكون في محظور ما يكون مقصورا
بالحصر من الاشياء لا في كله كما في قوله
عليه السلام انما بنيت المساجد للصلاة
الخبر والذكر وتلاوة القرآن مع انه
يجوز ان يفعل فيها مع المذكورات غيرها
من العبادات كالمراقبة والاعتكاف و
تعليم الفقه وغيرها وبنا نا اي مخلوقات
ربنا طرا من الجواهر والاعراض الموجوده قبل الدار الاخرة على الاظهر وقيل
ما على الارض مع الجو والهوا وهي بضم
الدال

ويحكى كسرها وهي من الدنو لدنوها وسبقها
الدار الاخرة وهي مونث ادنى وهي مبتدا
وحديث خبرها وهي الاخبار عنها به وان
كان مذكرا لان فعيلا يجيء الاخبار به
عن المونث والمذكر والحديث ضد القديم
والمراد به ما احدثه الله واخرجه من
العدم الى الوجود وكذا الحوادث
والمراد بها طينة العالم نفسي وما سواه
نفله حادث باحداث الله ومادة تلك
المخلوقات باسرها اعني جرم الكون اي معدود
الوجود في الازل ثم اوجد الله بكمال قدرته
من كتم العدم الى حيز الوجود فاسح
مثالها باخذ الال اي بالدور والخرج
بسماع هذا الحق او بتعلمه هذا مذهبنا
اهل الحق وقالت الفلاسفة والدهرية

بقدم الهيولي وشبهتهم ان الهيولي التي هي
مادة كل شيء قديم لان الله اوجد جميع
المخلوقات من تلك المادة لانه العقل يحيل وجود
شيء من غير مادة وهذا مخالف للمشاهد
فان لم نر شيئا الا من شيء ويبطل شبهتهم
بان المادة لو لم تكن حادثة لما تغيرت
وحدث منها العالم وما كان متغيرا او محلا
للحوادث فهو حادث ويبطل ما ذكروا من
ان العقل يحيل وجود شيء من غير مادة بان
العرض والاحوال والافعال شيء وهو يوجد
من غير شيء ولا مادة الا ترى ان شخصا
لو اراد ايجاد كلام او فعل لم يوجدهما
عن مادة لانهما عرضان فلا يكون لهما
اصل ولي نان والبراهين اي وجود
في الحال وفيما قبل ذلك من الزمان عليها

اي

اي على الجنات والنيران فالضمير راجع اليهما باعتبار
المذكور او للمعروفة ترك ضمير الشبهة وقد
وقع مثل هذا في القرآن قال عز من قائل
هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره
منازل ولان كلا من المذكورين جمع فاعاد
عليهما ضمير الجمع وهو غير ممتنع ممر وهو
مصدر مرفوع على الابتدا بمعنى اجتاز وهو
مضاف الى اهوال جمع هول اي الشدة وشوال
جمع خاليه اي ماضيه صفة اهوال والحاصل
انه يجب اعتقاد وجود الجنة والنار للنصوص
الدالة على ذلك كقول رب العالمين وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقوله
تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس و
الحجارة اعدت للكافرين فلو لم تكونا
مخلوقتين لم تكونا معدتين حقيقة وما

ص

قالوا من انه يجوز ان يراد المبالغة في تحقيقها
يبطل بان الاصل في الكلام الحقيقة وانما يحمل
على المجاز اذا تعذر حمله عليها كما في قوله
تعالى انك ميت وانهم ميتون وقول الرجل
للعنين وفخذ في الصور وقالت السمعية
والقائمي وبعض المعتزلة ليستا خلودتين
وشبهتهم عدم فهمهم معنى قوله
تعالى لهم الدار الاخرة يجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فقالوا
بان الجعل بمعنى الخلق وليس المراد
بل المراد من الجعل الاعطاء قبل خلق
اهلها للرغبة والرهبة ولا نفي لغير
اي النار لانها ان يكن الجيم مع جنه
بفتح الجيم للتنصيص على خلود اهلهما
فيهما قال تعالى في حق اهل الجنة اجر

غير ممنون اي غير مقطوع وفي حق الكافرين
ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر
البرية وقالت الحشوية تفنيان والجواب
عن شبهتهم فهو ان كونهما ثواب
الاعمال لا يقتضي ان يكونا متناهيين لانه
لا يلزم من انتهاء الاعمال انتهاء ما اذا العوض
لا يقتضي مساواة العوض ويبطل ما اوردوه
ايضا من انه يلزم من بقائهما الشركة
مع الله في البقاء وانه باطل بان بقاء
الاشياء لا يوجب الشركة لانه بقاء الباري
واجب وبقاؤه جائز فلا يشتركان حينئذ
يبقى اهلهما اهل النار اي اهل الجنة
لا ينتقلون الى النار لعكسه الاعصاة
المسلمين فيملكون ما شاء الله ثم ينتقلون ببركة

الايمان ورحمة المنان وشفاعة خلاصة
ولد عدنان وخالفت الجهمية فيه وتقل
عنهم القول بقاء خلتهما وبطلان بما قدمنا
وبما سيأتي في البيت الذي يليه وذوالا
يمان اي صاحب الايمان لا يبقى مقيما في
النار بشوم الذنب اي الكبائر بتزيينه
وصفة اياها بشوم اي لا يبقى مقيما في
النار بسبب ارتكابه الذي ارتكبها في دار
الدنيا وهو المراد بقوله في دار اشتغال
بالغين المنقطه هذا ان قرأتها بالمنقطه
وان اهملتها فالمراد منه دركات النار
فعلى هذا لا احتياج الى تقدير قولنا في
النار قلت ويمكن ان يراد هذا المعنى
بالمعجمة ايضا لما حورناخ الضوء انها انما
قيل لها دار اشتغال لاشتغال اهلها
بالتفرج

بالتضرع والدعا والندامه ولاشتغالها في
وما فيها من العذابات والعقاب بابدان اهلها
اعاذنا الله والمسلمين طرا من ذلك بمنه
وكرمه وحلمه امين وكان هذا البيت
وقع شرحا للمصراع الذي قبله وحاصله
ان مذهبنا اهل السنة ان المومن لم يخلد
في النار وان عمل الكبايرولم يتب لما
ورد من الايات قال الله تعالى وعد الله
المومنين والمومنات جنات وخلف الوعد
غير جايز بالاجماع وقال جل وعلا ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلا ولما روينا عن ابي ذر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم
مات الا دخل الجنه قلت وان زنى وان

سرق قال وان زنى وان سرق الى غير ذلك من
الادلة وخالفت الخوارج في ذلك فقالوا من
عصى صغيرة او كبيرة فهو من الكفار وخلد
في النار وعند المعتزلة لا يخلو اما ان يرتكب
كبيرة اولا فان ارتكب كبيرة فيخرج
بها عن الايمان ولا يدخل في الكفر فيكون
له منزلة بين المنزلتين فحكمه انه يخلد في
النار ان مات من غير توبة ولم ينفع طاعة
عنه ولا يجوز عفوه ومغفرته وان كانت
صغيرة واجتنب الكبائر لا يجوز التعذيب
عليها وقالت المرجئة لا يضر مع الايمان
ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة وزعموا
ان احدا من المسلمين لا يعاقب على شيء من
الكبائر والصحيح قولنا لقوله جل وعلا
كتب عليكم القصاص في القتلى فسمى الله

قاتل

قاتل النفس عمدا مؤمنا كما سمى طائفة
باغية مؤمنة في قوله تعالى وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا مع ان احداهما باغية
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم
سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
بالتوبة لمن لا ذنب له محال والتخليد المنصوص
عليه محمول على المستحل وقد بطلنا الكلام
وحققنا في الرد عليهم في كتابنا ضوء اللالي
فلينظر وما المقتول اي ليس المقتول متفعلا
عليه عندنا اهل الحق لان القتل فعل خلق
الله عقيبه في الحيوان الموت المفعول له
وليس بفعل القاتل والقتل فعل القاتل غير
حال بالمقتول اذ فعل العبد لا يجاوز محال
قدرته سوى ذا فسوى بكر الذين المهاله

كرضي اي غير ذا الذي قلناه عند
الضلال اعني المعتزلة واختلفوا فيما بينهم
فقال بعضهم ان له اجلان اجل من الله
وهو الموت والثاني من العبد وهو القتل
ومنهم من قال الاجل واحد وهو الموت
فاذا قتل فهو مقطوع عليه فلولا القتل
لعاش اليه والجبائي منهم يقول لا اجل له
الا القتل كقولنا وكذا قال ابو الهذيل منهم
الا انه قال لو لم يقتل لمات باجله وقت قتله
اذ لو جاز ان يعيش لكان قاتله قد ما
اجله وهو محال وعندنا ليس الا
مر كذلك بل يقتل ليس الا ولنا قوله تعالى
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون وقوله عليه السلام ان الله
تعالى يبعث ملكا فيكتب عمله ورزقه
واجله

واجله وسعادته وشقاوته وقولهم انه
غير مقتول باجله وله اجل اخر باطل لا
يليق بالله جعل اجل يعلم انه لا يعيش اليه
البتة او جعل اجله احد الامرين كفعل
الجهالة بالعواقب بل لما كان يعلم انه
يقتل جعله اجله فالاجل الواقع في علم
الله واحد وما ذكر يؤدي الى ان الله اعطى
العبد قدرة منع الله عن ابقاءه الى
ما جعله اجلا له وقدرة قطع ما جعله
اجلا له وهو محال وانما وجب القضا
على القاتل مع ان الموت ليس بصنعه لا
رتكابه المنهي عنه ومباشرة سبب
فعل اجرى الله العادة بخلق الموت عقيبه
وقيس عليه على هذا الاصل الذي قلناه
قوله عليه السلام وصلة الرحم تزيد في

الحمر والصدقة تزد البلاء وتوضح هذا في ضوء
الليالي لؤلؤ البسث المتوحد وشيا شبه التوحد
بالالباس مجازا والوشي هو الثوب الذي يكون
فيه انواع الوان من السواد والبياض والحمرة
وغيرها وهو منصوب على المفعولية والمراد با
لتوحيد نفي الشريك والملة على ما في هذا
الكتاب اطلاقا للبعض وارادة الكل وفي نسخة
عوض قوله وشيا نظما وقد تقدم معنى
النظم في صدر الكتاب بديع الشكل البديع
هو الغريب في صورته وهو صفة وشي ولم
تتعرف بالاضافة لان اضافته لفظية وا
لشكل هيئة تعرض للشيء بواسطة احاطة
حد ومعنى هذا الكلام ان هذا الكتاب
عديم المثل غريب الرأي بكسر الزاي ممثل
القلوب الى حسن عبارته وتجتلب الطباع
الى

الى عذوبة لفظاته ويثني عن متعلمه مضرة
الجهل بالسحر المضل متعلق بنظما وهو اظهار
امر خارق للعادة من نفس شريرة خبيثة
بمباشرة اعمال مخصوصة يجري فيها التعلم
والتعليم واذا اطلق انصرف الى الحرام الذي
يذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح
ويحمد كقوله عليه السلام ان من البيان
لسحرا اي بعض البيان سحر وحاصله
انه يشير بهذا الى شيء يعجز غيره عن اتيان بمثله
سلبي القلب اي يفزع القلب اي يزيل
متهم الكحل عنه والقلب الكل الصغير
لا النظافة القايمة به وجع البعرة بالبشر
بوجع البئر البارة وجع الجزء السار سمي
بئارة كنجز البرة به والروح بفتح الرا
الراحة وبضم الراجو هري نورانية له

سريانه في البدن كسريان ما الورد في الورد وحاصل
معناه انه سلي القلب كالبشارة بالراحة
في الدار الاخرة والرضوان من الله تعالى وجي
الروح بما الزلال اي يجي روح المتعلم من
ممات الجهل كاحيا الماء العذب الصافي الذي
لا يخالطه شيء قلب الظمان فحوضوا فيه
اي في هذا المنظور الخوض الانغماس وا
لمراد به هنا الشروع والفاء فيه رابطة
لجواب الشرط محذوف تقديره اذا كان المنظور
موجبا لتسلية القلب واحيا الروح فخوضوا
فيه حفظا منصوب على التمييز ويجوز ان يكون
مفعولا لفعل محذوف اي احفظوه حفظا
لا مطالعة ولا مقابلة مجرده واعتقاده
اعتقادا صحيحا لا تحتمل ضده والاعتقاد جزم
القلب على الشيء المعتقد فان فعلتم كذلك
تنالوا

اي تجدوا وتبلغوا ببركته جنس
اصناف المال اي جنس اصناف المرادات
من الله دنيا واخرى وتنالوا مجرورة بانه
جواب امر ولفظ الجنس زائد لا طائل تحته
واضافة الجنس الى الاصناف من قبيل اضا
فة خاتم فضة والاصناف جمع صنف وهو
ما يتميز من النوع بقيد عرضي كالرومي
والهندي وكونوا لوث هذا العبد دعا
العون المعين من ذكر المصدر وارادة اسم
الفاعل اي المساعد والناصر واراد بالعبد
نفسه وهذا اسم اشارة يشار به الى الحا
ضر اوين في حكمه وقد اشار به الى ذاته عليه
الرحمة والدهر العمر والزمان وقد يطلق
على قطعة منه ونصب على الظرف بذكر
الخير مرتبط بعون اي بالدعا له والاستغفار

وطلب الجميل في ابتهال اي في وقت التضرع
الى الله وحاصله كانه يقول اعديوا هذا
العبد في وقت تضرعكم الى الله في الدهر
كله او بعضه بذكر الخير له لعل الله تعالى
ببركة دعائكم في حال الابتهال يعفو عنه اي
لا يواخذه اذ العفو الصفح وعدم المواخذة
بفضل ورحمة منه تعالى مرتبط بيعفوا
وقد عداه بالباء والمحفوظ تعديته بعن
يقال عفوت عنه فانهم ولعل الله يعطيه
ببركة دعائكم السعادة الابدية في المآل
بالهمز والمد المرجع والعاقبة والمراد به
الاخرة اذ لا سعادة الا سعادتها ونسأل
الله السعادة في العاقبة بحرمة النبي عليه
السلام واني الدهر ادعو لكنه ويسمى اراد
بالدهر العمر الطويل او العمر ونصبه على
الظرفية

الظرفية اي ادعوا طول عمري او في العصر
والدعا طلب السافل من العالي والامر بفعله
والالتماس تساوي الطرفين والكنه الغاية
والوسع بضم الواو الطاقة اي اني ادعو الله
غاية طاقتي لمن بالخير يومأ من الايام وقد عالي
ونسأل الله تعالى ان يجزل للناظر الثواب
وينفعه برحمته بحرمة النبي وعترته ويختم
لنا ولاخواننا وسائر المسلمين بالخير ويدخلنا
الجنة تحت لوا النبي عليه السلام من غير
عذاب يسبق ولا نار ويجمعنا واحبابنا في
جنته بفضله وحلمه وكرمه ونعمته هذا
اخر ما ارجزنا من هذا الكرع اللطيف اياوا قفا
عليه بالله انظر اليه بعين التجمع
لا التصحيف فان الانسان محل
الخطا والنسيان انتهى
تمر

وان تجد عيبا فسد الخلل وجل من فيه عيب
وعلا كين وان الباع قاصر والذهن مني فاتر ليس
لاشتغال ماعندي من الخواطر وان البضاعة
في غاية الكساد ولكن من ذكر المراد لان احسب
من فرسان هذا الميدان بل لمذاكرة بالخبر في بعض
الاحيان لان الانسان قد يموته بغتة يسيره
من الزمان لا يخطر في الاذهان وقد صدق النبي
خلاصة ولد عدنان عليه الصلاة والسلام
هارغت الطيور فوق الاغصان اذا مات ابن
آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له والله
اعلم وعليه التكلان تم بحمد الله

هذه نخبة الفكر لابن حجر في اصطلاح اهل الاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الخبر اما ان يكون له طرق كثيرة او مع حصرها
فوق الاثنين او بها او بواحد فالاول المتواتر
بشروطه والثاني وهو المشهور وهو
المستفيض على راي والثالث العزيز وليس
شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه والرابع الغريب
وكلها سوى الاول احاد وفيها المقبول وفيها
المردود لتوقف الاستدلال بها على البحث
عن احوال رواتها دون الاول وقد يقع فيها
ما يفيد العلم النظري بالقراين على المختار
ثم القرابة اما ان تكون في اصل الاسناد
اولا فالاول الفرد المطلق والثاني الفرد
النسبي ويقل اطلاق الفردية عليه وخبر
الاحاد ينقل عدل تام الضبط متصل

السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته
وتتفاوت رتبه تفاوت هذه الاوصاف
ومن ثم قدم صحيح البخاري ثم صحيح مسلم
ثم شرطهما فان خف الضبط فهو الحسن لذاته
وبكثرة طرقه يصحح فان سووا فللترجيح في الناقل
حيث التفرد والا بما عتبار اسنادين وزيادة مراد
بهما معتولة ما لم ترفع سامية لو دانه من
هو المخالفة اوثق فان خولف بأرجح فالراجح ا
المحفوظ او مقابله الشاذ وان وقعت المخالفة
مع الضعف فالراجح المعروف ومقابلة المنكر الفرد
النسبي ان وافقه غيره فهو المتابع وان
وجد متن يشبهه فهو الشاهد واعلم
ان تتبع الطرق لذلك هو الاعتبار ثم المقبول
ان سلم من المعارضة فهو المحكم وان عورض
بمثله فان امكن الجمع فهو مختلف الحديث
او

23

اوثبت التاخر فهو الناسخ والاخر المنسوخ
والا فالمرجح ثم التوقف ثم المردود اما ان
يكون لسقط او طعن فالسقط اما ان يكون من
مبادي السند من بصرف مصنف او من اخره
بعد التابعي او غير ذلك فالاول المعلق والثاني
المرسل والقسم الثالث ان كان باثنين فصاعدا
مع التوالي فهو المعضل والا فهو المنقطع ثم
قد يكون واضحا او خفيا فالاول يدرك بعدم التلا
قي ومن ثم احتيج الى التاريخ والقسم الثاني
المدلس ويرد بصيغة تحمل اللقي كعن وقال
وكذا المرسل الخفي من معاصر لم يلق ثم الطعن
اما ان يكون لكذب الراوي او تهمته بذلك او
فحش غلطه او غفلته او فسقه او وهمه
او مخالفته او جهالته او بدعته او سوء حفظه
فالقسم الاول الموضوع والقسم الثاني المتروك

والثالث المنكر على راي وكذا الرابع والخامس
ثم الوهم ان اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق
فالمعلل ثم المخالفة ان كانت بتغير السياق
فمدرج الاسناد او بدمج موقوف بمرفوع
فمدرج المتن او بتقديم وتاخير فالمقلوب او
بزيادة راو فالمزيد في متصل الاسانيد او بابدال
راو ولا من جمع فالمضطرب وقد يقع الابدال عمدا
امتحانا او بتغيير حرف مع بقاء السياق فالمصحف
والمحرف ولا يجوز تعمد تغيير المتن بالنقص
والمرادف للعالم بما يحيل المعاني فان خفي
المعنى احتيج الى شرح الغريب وبيان المشكل
ثم الجهالة وسببها ان الراوي قد تكثر نعوته
فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض وصنفوا فيه
الموضح وقد يكون مقلا فلا يكثر الاخذ عنه
وصنفوا فيه الوحدان اولا يسمي اختصارا
وصنفوا

وصنفوا فيه الموضح وقد يكون مقلا فلا يكثر الاخذ
عنه وصنفوا فيه الوحدان اولا يسمي اختصارا
وصنفوا فيه المبهمات ولا يقبل المبهم ولو ابهم
بلفظ التعديل على الاصح فان سمي وانفرد واحد
عنه فمجهول العين او اثنان وصاعدا ولم يوثق
فمجهول الحال وهو المستور ثم البدعة اما بكفر
او يفسق فالاول لا يقبل صاحبها الجمهور والثاني
يقبل من لم يكن داعية في الاصح الثالث روى
ما يقوي بدعته فرد على المختار وبه صرح الحجـ
ـرجاني شيخ البيهقي ثم سوء الحفظ ان كان لازما
فالشاذ على راي او طارئا فالمختلط ومتى توبع
السيء الحفظ بمعتبر وكذا المستور والمرسل
والمدلس صار حديثهم حسنا لا لذاته بل
بالمجموع ثم الاسناد اما ان ينتهي الى صلى الله
عليه وسلم بفتح او حكما من قوله او فعله او

تقريره والي الصحابي كذلك وهو من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام
ولو تخللت ردة في الاصح والي التابعي وهو من
لقي الصحابي كذلك فالاول المرفوع والثاني الموقوف
والثالث المقطوع ومن دونه التابعي فيه سئله
والمسند هو مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال
فان قل عد دعواما ان ينتهي الي النبي صلى الله
عليه وسلم او الي امامر دي صفة عليه كشيعه
فالاول العلو المطلق والثاني العلو النسبي
وفيه الموافقة مع الوصول الي شيخ احد
المصنفين من غير طريقه وفيه البدل وهو الو
صول الي شيخ شيخه كذلك وفيه المساواة و
هي اسناد عدد الاسناد من الراوي اه مع
اسناد احد المصنفين وفيه المصافحة وهي
الاستواء مع تلاميذ ذلك المصنف ويقابل العلو
بالـ

بالنسبة النزول فان تشارك الراوي ومن
روي عنه في السند واللقي فهو الاقران وان
روي كل منهما عن الاخر فالمدبج وان روي عمن
دونه فالاكابر عن الاصاغر ومنه الاباعن
الابناء وفي عكسه كرة وان اشترك اثنان عن
شيخ وتقدم موت احدهما فهو السابق واللا
حق وان روي عن اثنين متفقي الاسم ولم يتميزا
فبالمختصة باحدهما يتبين المهمل وان
محمد الشيخ مروية جزما رد واحتمالا قيل في
الاصح وفيه من حدث ونبي وان اتفق الرواة
في صيغ الاداء اوغيرها من الحالات فهو المسلسل
وصيغ الاداء سمعت وحدثني قرأ قرئ وقرأت
عليه قرئ عليه وانا اسمع قرأ انبأني ثم
ناولني قرأ شافهني ثم كتب الي قرأ عن ونحوها
فالاول لمن سمع وحده من لفظ الشيخ فان

جمع نمع عيم واولها امرحما وارفعها في الا
ملا والثالث كالرابع كمن قرابنفسه فانه
فهو الخامس والابنا بمعنى الاخبار الاني عرف
المناخرين فهو للاجازة كعن وعنعنه المعاصر
محمولة على السماع الامن المدلس وقيل
يشترط ثبوت لقائهما ولومرة وهو المختار
والملفوظ المشافهة في الاجازة المتلفظ بها
والمكاتبة في الاجازة المكتوب بها واشترطوا
في صحة الرواية بالمناولة اقترانها بالاذن
بالرواية وهي ارفع انواع الاجازة ولذا
اشترطوا الاذن في الوجاده والوصية بالكتاب
في الاعلام والاقلام عن ذلك كالاجازة
العامة وكذا المجهول والمعدوم على الاصح
في جميع ذلك ثم الرواة ان اتفقت اسماؤ
هم واسماء اباءهم فصاعدا واختلفت

اشخاصهم

اشخاصهم فهو المتفق والمفترق وان اتفقت
الاسماء خطا واختلفت نطقا فهو المؤتلف
والمختلف وان اختلفت الاسماء واختلف الاباء
او بالعكس فهو المتشابه ويتركب منه وهما
قبله انواع منها ان يحصل الاتفاق او
الاشتباه الاني حرف او حرفين او بتقديم
وتاخير او نحو ذلك خاتمة وهي المهم
معرفة طبقات الرواة ومواليدهم ووفا
وبلدانهم واحوالهم تعديلا وتجريحا
وجهالة ومراتب الجرح والتعديل واسواها
الوصف بافعل كاكذب الناس ثم
دجال او وضاع او كذاب واسهلها
ليس او يبني الحفظ او فيه ادنى مقال
ومراتب التعديل وارفعها الوصف بافعل
كاوثق الناس ثم ما تاكد بصفة

او صفتين كثقة ثقة او ثقة حافظ وما دونها
ما اشعر بالقرب من اسهل الجرح كتشيع
و تقبل التزكية من عارف باسبابها ولو
من واحد على الاصح والجرح مقدم على
التعديل ان صدر مبينا من عارف باسبابه
فان خلا عن تعديل قبل مجملا على المختار

فصل ومن المهم ايضا معرفة
كني المشهور واسمائه الملتبسة ومن كثرة
كناه او نعوته ومن وافقت كنيته اسم
ابيه او بالعكس او كنيته كنية
زوجته ومن نسب الى امه او ابيه او الى غير
ما يسبق الى الفهم ومن اتفق اسمه واسم
ابيه وجده او اسم الراوي عنه ومعرفة
الاسماء المجرده والمفرده وكذا الكنى
والالقاب والانساب وتقع الى القبايل

والى

والى الاوطان بلادا اوضياعا او سكنا
او مجاورة الى الصنايع والحرف وبيع فيه
الاتفاق والاشتباه كالاسماء وقد تقع الفا
ومعرفة اسباب ذكر ومعرفة الموالي
من اعلا ومن اسفل بالرق او بالحلف
ومعرفة الاخوة والاخوات ومعرفة ادب
الشيخ والطلب وسن التحمل والاداء
وكتابة الحديث وعرضه واسماعه
والرحلة فيه وتصنيفه على المسانيد
او على الابواب او العلل او الاطراف ومعرفة
سبب الحديث وقد صنف فيه بعض
شيوخ القاضي ابي يعلى ابن الفرا صنفوا
في غالب هذه الانواع وهي نقل محض
ظاهر التعريف فمستغنية عن التمثيل
فلنراجع لها مبسوطاتها تمت يوم الثلاثا

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله والصلاة على نبيه المصطفى وبعد
فيقول الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة
الموحد من لطف ربه يحيى شيخنا الشيخ اسماعيل
اليماني جبي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه اعلم ان
ان اله الخلق قديم حي مريد قادر مريد
للخير والشر الا انه لا يرضى به ويحب له تعالى
كل صفة كمال له وكل صفاته قديمة ولو كانت
صفة فعل كالتكوين وهي له هو ولا غيره محفوظة
عن السلب وهو متكلم لا بحرف ولا صوت ومستو
على العرش وشيء لا كالاشياء وذاته لا في جهة
وليس بجوهر ولا جسم لا يشبهه شيء
مستغن عن الاسناد والاولاد والاعيان
ولم يحل في مكان ولم يمض عليه زمان
ولم يظلم احدا والاثم عن المسمى للجب
ل

على الله شيء وفرض عين تصديق الرسل والانبيا
والملايكة وان محمدا خيرهم وافضلهم وشريعته
لم تنسخ ومعراجه حق وكل الانبيا منزهون
عن الكبيران ودون الكبيرتين ولو كان ليسا منهم
بل وليان ولم ينبأ انثى ولا عبد ولا دون فعل
قبيح وكرامات الاوليا لهما وجود ولم يفضلو
على الانبيا وافضل الصحابة الصديق ثم الفاروق
ثم ذو النورين ثم الكرار والصديق يجان
على الزهد في بعض الحلال ولم يلعن يزيد لا
في ولا يمان المقلد صحيح باتفاق ولم يجز
احد بالجهل في معرفة خالقه ولم تقبل ايمان
الباكل بل نوبته والافعال ليست من الايمان
ولم تكفر بالزنا وقتل النفس والغصب وتكفر
من ينوي كون الحلال كمن تلفظ طوعا ولو
غير معتقد له والسكران والمتدوم ليس بمؤمن

وشق والحرم رزقا والسوال وعذاب القبر والحساب
والبعث واعطا الكتب ووزن الاعمال والمرور
على الصراط والشفاعة والموت ولو بقتل وهو
اجل والجنة اجمعة او نار وهما مخلوقتان
الان ولا يفنيان واهلهما لا يفنون ولا يبقى
مومن في النار والرؤية بغير كيف واحاطة وبها
ننسى النعيم وانيا نعيسى وقتاله الدجال
والخبر الذي لا يجزي حق والدعوات مقبولة
والعالم حادث كالهيولي والله اعلم بالصواب
تمت يوم الاثنين بجرم عاشر راي شهر الله
المحرم سنة ثلاث وتسعين والف
والحمد لله وحده
وصلى الله على
سيدنا محمد النبي وعلى
اله